المنبر

مجلة اتحاد النوادي الارثوذكسية العربية

المجلد الاول : العدد ١٠ — القدس — تشرين الاول ١٩٤٧

موضوعات العدد

مطبعة بيت المقدس * القدس

المنبر

مجـــلة شهرية

يصدرها اتحاد النوادي الارثوذكسية العربية

المحرر المسؤول : حنا عطا الله — القدس ص.ب ١٠١٥
تلفون ٢٨٤٠ و ٥٣٤٠

المدير : لطفي سنونو — القدس ص.ب ١٦٣
تلفون ٣٨٨٥

— بدل الاشتراك السنوي : جنيه ١ و ٢٠٠ مل —

المنبر

مجلة اتحاد النوادي الأرثوذكسية العربية

المجلد الاول ﴿تشرين الاول ١٩٤٧﴾ العدد ١٠

من المحرر

للطائفة الأرثوذكسية في القدس مدرسة تضم بين جدرانها حوالي مئتين وخمسين طالباً وستفتح أبوابها لاستقبال العام المقبل في أول هذا الشهر .

هذه المدرسة هي للطائفة ومن الطائفة . فعلى ذلك نذكر أفراد الطائفة الكرام أنه قد حان الوقت لأن يمدوا يد المساعدة لهذه المدرسة التي يصادف القائمون بادارتها صعوبات جمة في جمع ما يلزمها من الأموال إما بطريق الاشتراكات أو باقامة حفلات ومهرجانات .

الطائفة الأرثوذكسية في هذا البلد المقدس لا تملك والحمد لله إلا هـــذه المدرسة الصغيرة التي أهملتها الطائفة لولا عناية نفر قليل من أبناء الطائفة الذين قد أبقوا عليها حتى الآن .

ها هي كلية يافا الوطنية الأرثوذكسية التي تضاهي الكليات الباقية في البلاد علمياً ومادياً ، أما كان الأحرى بنا أبناء الطائفة القدسيين أن نحذو حذو اليافيين في الغيرة على أبنائنا لتعليمهم وتثقيف عقولهم وارضاعهم المبادىء الأرثوذكسية الطيبة من الصغر .

هذه كلمة موجزة حول هذا الموضوع نسوقها للقراء الأرثوذكسيين الكرام في القدس علهم يتذكرون أن لهم مدرسة وطنية أرثوذكسية تطلب مؤازرتهم وتشجيعهم والسلام

المحرر

الرحلة العراقية الايرانية

للاستاذ احمد سامح الخالدي

قام الاستاذ الخالدي في ربيع سنة ١٩٣٦ برحلة الى العراق وايران يصحبه استاذان من الكلية العربية . وقد دون الاستاذ تلك الرحلة الجميلة في مذكراته اليومية . ولما طلب محرر مجلة المنبر منه نشر هذه الرحلة اللطيفة في المجلة تلطف كعادته فاتحفنا بها .

وها نحن ننشرها تباعاً ليطلع عليها قراء المنبر وله منا مزيد الشكر والامتنان .

المحرر

لا بد للراغب في زيارة العراق من القدس بالسيارة من سلوك احدى طريقين : اما القدس — عمان الرطبة — الرمادي — بغداد او القدس — دمشق الرطبة — الرمادي — بغداد . والطريق الاخيرة هي التي فتحها السيد محمد البسام سنة ١٩٢٤ وعرفها للعالم الغربي الكابتن نيرن Nairn في نيسان سنة ١٩٢٥ ، فاصبحت الآن طريقاً عالمياً .

اما نحن فقد اتبعنا الطريق الاولى اي القدس عمان ، وقد استغرقت الرحلة ثمانية عشر يوماً قطعنا فيها ٥،٥٠٠ كيلو متر فكان معدل ما قطعناه يومياً ثلاثمئة كيلومتر من ضمنها ايام الاقامة في بغداد وساحل قزوين وطهران والمدن الاخرى .

تركنا القدس يوم الاربعاء في ١ نيسان وكنا ثلاثة استاذان من الكلية العربية وكاتب هذا المقال ولم تكن الشمس قد طلعت وكان الظلام مخيما والمطر يتناثر رذاذا فانحدرنا الى الغور فمررنا بجسر اللنبي وصعدنا وادي شعيب الرهيب واجتزنا وادي السلط الخصيب باشجاره وخضرته واعتلينا نجد البلقاء ثم انحدرنا الى عمان عاصمة الشرق العربي وتوجهنا شرقا نحو محطة عمان وتبعد هذه بضعة كيلومترات عن العاصمة الاردنية في نهاية الوادي الجميل المنخفض ، وهي من محطات الخط الحجازي المتصلة بعمان وبالمدينة المنورة حتى قبيل انتهاء الحرب العالمية الماضية . اخذنا نسير بمحاذات الخط الحجازي فتركنا على يميننا المطار البريطاني وسرنا شمالا الى الزرقاء وهي محطة على ذات الخط وقد

اصبحت الآن مركزاً لجيش الحدود اما المدينة نفسها فتقع على هضبة مرتفعة يمر بها نهر الزرقاء وعليها آثار العمران وفيها قلعة قديمة .

بعد ذلك سرنا في طريق على حدود الصحراء الشامية وكان تنحدر احيانا مع الوديان وتعلو اخرى في تلال وقد كسيت الارض بالزهور ولبست ثوبا اخضراً سندسياً .

لاحت لنا محطة المفرق بعد ساعتين من السير من عمان وكنا قد قطعنا من القدس ١٨١ كيلومتراً . اما محطة المفرق فهي على الخط الحجازي وقد تضاعف شأنها بعد مد خط انابيب البترول اليها . وفيها مركز لشركة البترول ومستودعات كبيرة . وتمتد الانابيب منها غربا الى بيسان فحيفا وشرقا الى قرب الرطبة فالحديثة فكركوك حيث المنابع الزيتيه .

دخلنا شركة البترول في المفرق وزرنا رئيسها وكان قد عرف بعزمنا على السفر لبغداد فاوصانا بملازمة الخط التلفوني المحاذي لخط البترول المستقيم المدفون في الارض واخبر مراقب محطة (H 4) (ويعربها البدو بالجفور) بقيامنا . تركنا المفرق الساعة ٥٠و٩ وسرنا مسافة ما يقرب من عشرين كيلومتراً في سهل مستقيم مسطح كالرخام فاصبح جبل الدروز على يسارنا ونهر الاردن على يميننا ورأينا عن بعد ابنية ام الجمال التي انعكست اشعة الشمس المحرقة على جدرانها السوداء البراقة .

هنا دخلنا المنطقة البركانية السوداء وهي منطقة طولها ما يقرب من ١٧٠ كيلومتراً وكذلك عرضها وتسمى الحرّة او حرة الراجل والحرة في القاموس ارض ذات حجارة نخرة سود كانها احرقت بالنار ، تصور نفسك في بادية من رمل احمر على مدى مجال البصر كسيت بل رصفت بحجارة سوداء مختلفة الاحجام متراصة ، شديدة السواد لا تقع العين فيها على حيوان او نبات او طير حاشا بعض الحشرات المنحطة فتكوّن بنفسك صورة ذهنية من هذه الحرة العجيبة التي تقع الى الشرق من شرقي الاردن ولسوادها أثر ضاغط على النفس والحواس باجمعها ولا شك انها من مقذوفات بعض البراكين التي اصبحت خامدة بفعل الزمان ، وقد بنت شركة البترول طريقاً مرصوفا وسط هذه المنطقة ولكن التسوية ليست كما يجب لذا فلا بد من اهتزاز السيارة اهتزازاً عنيفاً يزعج احياناً المسافر ومع ان سرعة السيارة تصل احياناً الى ستين كيلومتراً في الساعة الا انها لا تلبث ان تنخفض الى الثلاثين او اقل .

وبعد مسير ساعتين وعشرين دقيقة في هذه المنطقة السوداء الرهيبة قطعنا فيها نحواً من خمسة وتسعين كيلومتراً بدت لنا محطة الانانيب المعروفة بـ (H 5) وفي هذه المحطة ابنية وبئر ماء ارتوازية وعنابر للنفط وبقربها قلعة لحكومة الشرق العربي جلسنا هناك على الصخور السوداء نتناول طعام الغذاء واجلنا الطرف في هذا المحيط الموحش تنازعتنا فيه عوامل مختلفة وشعرنا بالوحشة والانفراد وسرت في عروقنا رعشة ، وامعنا النظر في الصحراء فادركنا سر عظمتها وقوتها وشدتها ولمسنا قوة الطبيعة لا قوة الانسان فسبحان الخالق الجبار ولم نر طول هذا الطريق سوى بدويين طلبا ماء فلم نستطع ان نحرمهما منه ليطفيا عطشهما . ولم يقصرا بدورهما عن انتهاز الفرصة فشربا جرابا باكمله .

وواصلنا السير بهذه المنطقة الصحراوية ولم نمر الا بمركز بوليس صحراوي واحد . وبعد ان انتهت ارض الحرة التي تبعد عن H 5 ٩٤ كيلومتراً تغيرت طبيعة الارض فصارت الصحراء رملية رمادية وبعد مسير ١١١ كيلومتر من H 5 اقبلنا على محطة H 4 او الجفور ، وقد وصلناها الساعة ٣و٢٠ بعد الظهر ولا بد للمسافر من النزول هنا للتأشير على جواز السفر فهي آخر مخفر شرق اردني فمررنا على مراقب H 4 وهي محطة هامة فيها ابنية وخزانات وآلات ناضحة بقوة خمسمائة حصان لكل آلة وابار ارتوازية وبالقرب منها مخفر اردني آخر .

سرنا شرقا محاذين خط الانابيب وكانت الساعة الرابعة وشاهدنا بعد مسير ٤٧ كيلومتر ان الارض قد بللها المطر وصارت الطريق موحلة وتكرر هذا المنظر امامنا كثيراً . واختلفت هناك طبيعة الارض ايضا اذ اخذنا نشاهد مراع واسعة وابلا ترعى على الجانبين فكان هذا منظراً مؤنساً لنا قبل الغروب، وبعد تلك الوحشة الطويلة ادركنا حينئذ ان الصحراء ليست كلها كحرة الراجل ولا هي كما تصفها كتب الجغرافيا بل فيها بقاع قليلة تكفي لاعاشة بعض القبائل مع مواشيها بالرغم من قحطها .

ثم لاحت لنا محطة H 3 حوالي الساعة السابعة باضوائها وكانت الشمس قد غابت وكان في مقدورنا ان ننام في H 3 عند الشركة لكننا فضلنا النوم في الرطبة وكان لا بد من اخذ دليل معنا من H 3 حتى لا نضل الطريق .

وينحرف خط البترول قبل ان يصل الى الرطبة شمالا فيمر بـ (H 2) و (H 1) فالحديثة واما حرف H فيرمز الى حيفا وحرف T الى طرابلس وحرف (K) الى كركوك . والحديثة هي المركز الذي

يتشعب منه الخط فيذهب احدهما الى طرابلس ماراً بـ T ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فطرابلس ، ويتصل الثاني بالخط الذي سلكناه . ويسير الخطان جنباً الى جنب من الحديثة شرقا لشمال الى كركوك حيث المنابع الاصلية . وكلاهما تابع لشركة (I.P.C.) الا ان ادارة الخط الطرابلسي افرنسية والحيفاوي بريطانية .

آثرنا السير في تلك الليلة المقمرة وكان الهواء عليلا وانكست الارض بالاعشاب الصغيرة وكانت رائحتها تتصاعد فتملأ الفضاء فانتعشت نفوسنا بعد هذا السير المضني .

وبعد ان سرنا ما يقرب من ساعتين طلعت علينا انوار مطار الرطبة فوصلناها الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة . وهنا نكون قد قطعنا مسافة ٦٠٨ كيلومترات من القدس قطعناها بمدة خمس عشر ساعة . وصلنا الرطبة وبقي علينا ان نقطع ٤٣٧ كيلومتراً لنصل بغداد عاصمة العراق .

(يتبع)

وصف القدس في القرن الخامس عشر

(مقتطفة من كتاب رواد الشرق العربي)

قال الرحالة فابري عندما زار القدس :

بيوت القدس مبنية بالحجارة . هذا باستثناء مساكن الفقراء التي هي من الطين . وقد رأيت فيها بيوتاً جميلة كبيرة . لكن جزءاً كبيراً من المدينة متهدم مهجور بحيث ان جثث الحيوانات التي تنفق تبقى داخل المدينة بدل ان تطرح خارج اسوارها . وفي المدينة نحو خمسمائة يهودي ونحو الف نصراني من كل مذهب وقطر ، واقلهم من اتباع الكنيسة اللاتينية .

واما الرحالة عوبيديا فقد ذكر ما يأتي :

رغم ان القدس قد تهدمت فانه لا يزال فيها اربع اسواق جميلة طويلة مما لم ار له من قبل شبيهاً . كلها مسقوفة بالقباب وتحوي جميع انواع المتاجر . وهذه الاسواق الاربع هي : سوق التجار ، وسوق العطارين ، وسوق الخضار ، وسوق الاطعمة المطبوخة والخبز .

الارثوذكس والارثوذكسية في بلاد البلقان

للخوري نقولا الخوري — القدس

(تابع لما قبله)

رابعاً — الارثوذكس والارثوذكسية في بلغاريا

تأتي بلغاريا في الدرجة الرابعة بين دول البلقان من حيث عدد الأرثوذكس ، ويقدر عددهم فيها باربعة ملايين نسمة . وقد يستغرب القارىء عندما يسمع ان لتاريخ الكنيسة الأرثوذكسية في بلغاريا صلة وثقى بتاريخ الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين ، وباستئناف النهضات الأرثوذكسية الوطنية فيها ! ! ومع ذلك فان هذا هو الأمر الواقع نلخصه في ما يلي :

كانت كنيسة بلغاريا الأرثوذكسية حتى عام ١٨٧٢ خاضعة ادارياً للكرسي البطريركي المسكوني في القسطنطينية ، وكانت بلغاريا لا تزال إيالة عثمانية ، ولذلك كانت تحسب كابرشية — مقاطعة — من ابرشيات الكرسي القسطنطيني ، ومنذ سنة ١٨٥٨ اخذ يتحفز ابناء هذه الكنيسة للانفصال عن الكرسي القسطنطيني والاستقلال بادارة شؤونهم الروحية ، وقد عقدوا النية على تنصيب اكسرخوساً (اي ميتروبوليتاً مستقلا) منهم وفيهم يتولى ادارة الكنيسة ويرفع نير البطريركية القسطنطينية اليونانية عن كواهلهم . ولما تقدموا بهذه المطالب للبطريركية رفضت هذه اجابتهم الى ما يطلبون بحجة انه لا يجوز لبلد من البلاد الاستقلال دينياً ما لم يتسنى له الاستقلال سياسياً اولا . إلا ان هذا الرفض لم يثن البلغار عن عزمهم بل رغماً عن تدخل الحكومة التركية في الأمر وضغطها عليهم ليظلوا خاضعين لكرسي القسطنطينية ، أصروا على الاستقلال فنصبوا له « اكسرخوساً » لادارة كنيستهم واعلنوا استقلالهم وقطعوا كل صلة لهم ببطريركية الفنار ، وكانت روسيا تشد ازرهم وتساعدهم بشتى الوسائل ، فتراجع الأتراك عن المداخلة فعلياً في الأمر خوف الاصطدام مع روسيا . وهكذا تم للبلغار ما كانوا يصبون اليه من اقرب الطرق واصبحوا كنيسة مستقلة قائمة بذاتها وذلك سنة ١٨٧٢ .

اما بطريركية القسطنطينية ، التي كانت في ذلك الوقت تتمتع بالرئاسة الروحية على جميع شعوب البلقان الخاضعة للحكم التركي ، فقد رأت في عمل البلغار هذا بادرة ، ربما ادت الى انسلاخ جميع شعوب البلقان الاخرى عنها فثار ثائرها وأرسلت فاستدعت بطاركة الشرق الثلاثة : الاسكندري والانطاكي والاورشليمي ، وكلهم من اليونان . وعقدت مجمعاً في القسطنطينية قررت فيه حرم البلغار واعتبارهم منسلخين عن الكنيسة الارثوذكسية ، وقد وافق على قرار المجمع هذا كل من بطريرك القسطنطينية والاسكندرية وانطاكية ، اما بطريرك اورشليم كيرللس فلم يوافق ولم يوقع معهم على هذا القرار ، بل قال ان عمل البلغار هذا ان هو إلا شذوذ اداري لا يستوجب الحرم ولا يستدعي اقصاءهم من احصان الكنيسة ، ولما رأى الضغط يشتد عليه من كل جهة ترك القسطنطينية وعاد الى القدس وهو مصر على موقفه فما كان من زملائه البطاركة الآخرين إلا أن كتبوا الى رجال الأخوية في القدس يعلمونهم بما فعل بطريركهم ويطلبون منهم اتخاذ قرار باسقاطه عن الكرسي فوراً . ولكي يكسبوا معاضدة وتأييد الحكومة التركية في ابعاده عن البلاد اشاعوا انه من صنائع الروس وانه يمهد لهم السبيل للاستيلاء على الاماكن المقدسة . فما ان وطئت قدما ذلك البطريرك ارض فلسطين حتى فوجيء بقرار خلعه عن السدة البطريركية ونفيه من البلاد . فثارت البلاد من اقصاها الى اقصاها واجتمعت وفودها في القدس تؤيد البطريرك وتطلب الغاء هذا القرار الظالم وارجاعه الى كرسيه . إلا أن الحكومة خشيت استفحال الخطر ومداخلة روسيا في الامر فنفته ليلا الى يافا حيث بات ليلة في غرفة خالية من الاثاث فراشه البلاط وغطاؤه السقف وكانت تلك الليلة ماطرة فقضاها تحت الدلف وفي اليوم التالي ارسل مخفوراً الى القسطنطينية ، وكان ذلك في ٦ كانون الاول سنة ١٨٢٧ . فلما استيقظ الناس في صبيحة اليوم التالي وعلموا بما جرى قامت المظاهرات والاحتجاجات في طول البلاد وعرضها وقررت الطائفة في اجتماع عام عقد في القدس اغلاق جميع الكنائس في فلسطين وشرقي الاردن على عمل الرهابين هذا ، واستؤنفت النهضات الوطنية ضد الاخوية من جديد بصورة كانت أعم واعنف ما عرف من تاريخ هذه النهضات حتى اليوم . وبما ان روسيا كانت تساعد الوطنين في تأييد مطاليبهم الحقة فقد قاسى الوطنيون إبان هذه النهضة كثيراً من استبداد الحكام الاتراك الذين انبروا لتأييد الاخوية فاقاموا لها بطريركا جديداً رغم احتجاج الاهلين ومعارضتهم وهددوا كل من لا يخضع

بالحبس والنفي والابعاد بحجة انهم يعملون بايعاز من روسيا عدوة الاتراك الى ان قضوا على هـذه النهضة التي استمرت ثلاث سنين متوالية ظلت الكنائس فيها مقفلة ، والشعائر الدينية تقام في البيوت وفي المقابر . (انتهى)

فتاريخ الكنيسة الارثوذكسية في بلغاريا ككنيسة مستقلة والحالة هذه ، يبتدئ اعتباراً من سنة ١٨٧٢ ، ورغما عن حداثة عهد هذه الكنيسة ، ترى فيها من النظام والدقة والترتيب ما لا تراه في غيرها من الكنائس المستقلة منذ عهد طويل ، فهي تدار من قبل مجمع مقدس يتألف من ١٢ مطراناً من المطارنة الرعويين تحت رئاسة الاكسرخوس الذي هو بمثابة بطريرك للكنيسة البلغارية في جميع انحاء البلاد ، وهـذا المجمع بحسب الترتيب الرسولي القديم يلتأم مرتين في السنة للنظر في احوال الكنيسة جمعاء ومقرراته مقدسة ونافذة المفعول دون ما حاجة الى تأييد من السلطات الزمنية والاكليروس الارثوذكسي في بلغاريا — اذا استثنينا — كهنة القرى مثقف تثقيفاً عالياً ، فلا يدخل في سلك الاكليروسُ الا من كان حاصلا على شهادة عالية خصوصاً في علم اللاهوت ، وقد كانوا في بدء استقلالهم يعتمدون على روسيا في تثقيف رجال الاكليروس ولكنهم ما لبثوا ان شيدوا الكليات والجامعات في بلادهم واهتموا بتدريس اللاهوت فيها حتى اصبحوا في غنى عن المعاهد الروسية . ولغة الكنيسة في بلغاريا هي السلافية والترتيل فيها على الموسيقى الاوربية بحيث تشعر وانت داخل الى كنيسة من كنائسهم انك داخل الى كنيسة روسية .

ويوجد في بلغاريا كثير من البعثات التبشيرية من كاثوليكية وبروتستانتية ، وهذه البعثات تنفق اموالا طائلة في سبيل اجتذاب البلغار اليها إلا أنها رغم ما بذلته وما زالت تبذله من اموال وجهود لم تفز بطائل ، لان البلغار من طبيعتهم متعصبون للارثوذكسية تعصبا لا يدانيهم فيه شعب من الشعوب البلقانية غير اليوغسولافيين . ولان الكنيسة في بلغاريا ساهرة على الرعية . وقد عممت الوعـظ والارشاد في الكنائس والجمعيات والاندية واكثرت من مدارس الاحد في المدن والقرى ، وعنيت بتدريس التعليم المسيحي في المدارس الابتدائية والثانوية للذكور والاناث . والحكومة تساعد الكنيسة هناك مساعدة فعالة ماديا ومعنويا رغما عن عدم الامتزاج الموجود بينهما كما هي الحال في رومانيا .

والشعب البلغاري شعب متدين . ينظر الى فلسطين واهل فلسطين نظرة لا تقل في مدلولها عن نظرته الى السماء وسكان السماء . فما ان شعروا بوجودنا بين ظهرانيهم واطلعوا على المهمة التي حملتنا على زيارة بلادهم ، حتى التف حولنا كثيرون من رجال الدين والسياسة وزعماء البلاد ومحرري الصحف وكلهم ساخطون على السياسة الخرقاء المتبعة في البلاد المقدسة والرامية الى تهديدها ، وقد رافقنا كثيرون منهم الى دور الوزارات وحملوا على الحكومة حملة شعواء الى ان ارغموها ارغاما ان تقف بجانبنا في اجتماع عصبة الامم في جنيف وتؤيد مطالب عرب فلسطين الحقة . وكنا طيلة وجودنا في تلك البلاد موضع حفاوة واكرام من السلطات الروحية والزمنية . وقد كرست امهات الصحف في صوفيا ابرز صفحاتها للتحدث عن فلسطين والاماكن المقدسة فيها ، وراحت تنحي باللائمة على الدول المسيحية التي لم تعر هذه البلاد المقدسة ما تستحقه من الاهتمام ، لا بل سمحت لشعب معروف بكراهته للدين المسيحي بان يدخل هذه البلاد المقدسة ليلاشي كل اثر للنصرانية فيها .

(للبحث صلة)

دير مار سابا

يبعد هذا الدير عن القدس ١٨ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي . وقد بناه القديس سابا المشهور بالصلاح والتقوى في اواخر القرن الخامس وقد التف حوله كثير من الرهبان .

عند الاقتراب من هذا الدير يرى برج اقيم لايواء الزائرات إذ لا يسمح لهن بدخول الدير لذلك دعي برج النساء .

وعندما مات مار سابا باني الدير قبر فيه لكن رفاته نقلت الى مدينة البندقية حيث لا تزال الى اليوم موجودة في دير مار مرقس .

اما الامبراطور يوستنيان الروماني فقد جدد بناء هذا الدير فصار بناء حصيناً يحيط به سور عال .

وكان في هذا الدير مكتبة تحتوي على عدد كبير من المؤلفات الخطية المهمة . لكن البطريرك كيرللس امر بنقلها الى دير المصلبة لاجل استعمالها وحفظها في المدرسة اللاهوتية التي اسسها هناك .

وفي هذا الدير نخلة يقال ان مار سابا قد زرعها بيده في شق صخر وثمر هذه الشجرة بلا نوى .

كذا انا يا دنيـــا

للاستاذ خليل السكاكيني

(القاها من محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية في القدس في ٤٧/٩/١٧)

(١) يقولون : إذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون ، واما انا فاقول : إذا لم يكن ما تريد فلا ترد ما يكون . إذا اردت ان تكون الحياة جميلة فلا ترد ان تكون بشعة . إذا اردت ان تكون في عزّ فلا ترد ان تكون في ذلّ .

إذا لم تكن الحياة كما تريد فهي عار . وقد كان المتنبي من هذا الرأي ، فقد قال :

ان الحياة كما لا تشتهي طَبَعُ (الطبع — العار)

(٢) قال امين الريحاني : قل كلمتك وامش واما انا فاقول : قل كلمتك وقف لها لتدافع عنها وتتحمل تبعتها .

وقال : انا الشرق عندي فلسفات واديان فمن يبيعني بهـا مدافع وطيارات ، واما انا فاقول : لا تباع الفلسفات والاديان بالمدافع والطيارات ، كل مدافع الدنيا وطياراتها لا تساوي نظرة عطف او كلمة عزاء . ثم ليست المسألة مسألة بيع وشراء . وانمـا هي مسألة ادوار . فللفلسفات والاديان دور . وللمدافع والطيارات آخر . فاذا حان الدور فلا يملك الناس تقديمه او تأخيره .

وقال : علموا النـاس الثورة ، واما انا فلا اؤمن بالثورات ، وما من ثورة إلا مثل دمشق في قول ابن الفارض غالٍ بَرادها بِرادها ، واذا لم يكن بد منها على اعتبار انهـا شر لا بد منه فليثر الانسان على نفسه اولا .

(٣) يقولون : إذا لم تغلب فاخلب ، واما انا فاقول : لا تحاول ان تغلب احداً . واذا لم يكن بد من القتال فلا تخلب لتغلب . اذا كانت الغلبة لا تجيء إلا بالخديعـة فهي عندي انكسار في صورة انتصار كما قد يكون الانتصار في صورة انكسار على حد قول ابي تمام :

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر ان فاته النصر

واذا نظرت وجدت ان الشرف يقتضي في بعض الاحوال ان تنغلب لغيرك وانت قادر عليه .

(٤) يقول بعضهم : الغاية تبرر الوسيلة ، واما انا فاقول : ان الغاية والوسيلة يجب ان تكونا مبررتين . لتكن لك سيارة ، ولكن لا تبع وطنك لتشتري سيارة فخمة ذات بوق صداح . كن نائباً ، ولكن لا تحاول ان تكتسب الاصوات بالرشوة او الاكراه . عش ما بدا لك ، ولكن لا تبنِ وجودك على انقاض غيرك . لا يضير احداً ان يثني الناس عليك ، ولكن لا تستجدِ الثناء استجداء .

(٥) لا تنحنِ إلا إذا كان الانحناء مروءة . إذا ماشيت احداً فسقطت عصاه . فقد ينحني كلاكما لتناولها . بل قد تكون اسبق منه الى تناولها . ولكن اذا انحنيت ولم ينحن كانه يكلفك ان تناوله اياها ، فلا تنحن ، اذا فعلت فانحناؤك عبودية .

(٦) الناس فريقان : فريق يعتمد على كفاياته وفضائله ، وفريق يعتمد على الشعوذة .

واذا فتشت وجدت ان الشأن كل الشأن في هذه الدنيا ليس للكفايات والفضائل ولكن للشعوذة . فمن كان اقدر على الشعوذة كان اسبق الى الغايات البعيدة .

اذا اردت ان تنجح فشعوذ ، وكيف يكون ذلك ؟

اذا اردت ان تنجح ، فنصيحتي لك اذا كان المجال مجال كفايات وفضائل ، ولم تك ذا كفايات وفضائل، ان تدعي انك ذو كفايات وفضائل . ان تثني على نفسك ، ان تستنطق الألسنة بالثناء عليك، وهذه صحفنا ، وارجو عفوها ، مستعدة ان تنشر ثناءك على نفسك ولو بخط يدك.

واذا انكروا عليك ما تدعيه من كفايات وفضائل فهناك طريق آخر وهو ان تتنقّص اصحاب الكفايات والفضائل .

واذا لم ينفعك ذلك فادّعِ انك من اصحاب الجاه العريض والنفوذ الواسع وان الناس اجمعين ابصعين اكتعين .. مثل الخاتم في خنصرك ، تقول لهذا اذهب فيذهب ولذاك ايت فيأتي .

واذا لم ينفعك ذلك فالجأ الى الدين. فان كنت مسلماً، ووجدت ان الاسلام ينفعك، فسبح وصل

وصم . وان كنت نصرانياً ووجدت ان النصرانية تنفعك فاحمل صليبك في عنقك وانجيلك في جيبك. واذا لم ينفعك ذلك فتملق وتزلف واخضع وهن ولن ، وقبل الاذيال ومواطىء النعال . اذا اغلى الناس نفوسهم فارخِص نفسك، واذا اعلى الناس رؤوسهم فاخفض رأسك، ولا تقف لاحد إلا وقفة العبد امام سيده .

واذا لم ينفعك ذلك فتلون بكل لون . كن معتدلا مع المعتدلين ، ومتطرفاً مع المتطرفين ، قل لا ونعم في وقت واحد .

واذا لم ينفعك ذلك فازعج السماء والارض .

اعمل بنصيحتي هذه وانا الضمين لك ان تنجح .

اما انا واهل بيتي فانا نفضل ان نموت على ان نتخذ مثل هذه الوسائل الى النجاح .

(٧) انا لا احب الاستكثار من الاشياء في هذه الدنيا، واني لعلى استعداد ان ارضى بالقليل بل بالحرمان ، وانا في هذا على مذهب ابي الطيب المتنبي فقد قال : سيان عندي اكثار واقلال .

ولكن اذا لم يكن بد من ان يكون لي شيء فاني لا ارضى إلا بالنفيس الفائق ، وكأن البهاء زهيراً عناني حين قال :

احب من الاشياء ما كان فائقا فما الدون إلا من يميل لدون
واهجر شرب الماء غير مصفقٍ زلالٍ وأكل اللحم غير سمين

ليس التوسط من مذهبي ، لست متكبراً ولكني لست متواضعاً ، التكبر والتواضع كلاهما انحراف في الاخلاق .

(٨) شيئان اكرههما : اكره ان يخاف الانسان : اكره اولئك الذين يخافون ان يجوعوا . فتراهم يجتهدون ليأمنوا الجوع ، واذا لم ينفعهم اجتهادهم احتالوا وتملقوا وباعوا كرامتهم بيع السماح في سبيل العيش .

قد يكون هؤلاء من اصحاب الثروات الطائلة والاملاك الواسعة ومع ذلك تراهم في خوف مستمر

ان تنقص هذه الثروات ، او ان يضيع شيء من هذه الاملاك . اعوذ بالله من امثال هؤلاء الناس، ولا اراهم إلا ذهبت الى الطرف الآخر : يجتهدون فاكسل ، يدخرون فابذر ، يقلقون فاطمئن ، يتصدون فاتوارى ، يزاحمون فاستأني ، يتقربون فابعد ، يتشهون فازهد .

اكره اولئك الذين يخافون ان يمرضوا : يخافون من لفحات الشمس، ومن خطرات النسيم ومن ندى الليل ومن برد الصباح ، فاكاد القي بنفسي الى التهلكة .

اكره اولئك الذين يخافون ان يموتوا ، فاكاد اؤثر الموت على الحياة .

ليخف من شا مما شاء . فاني لا اخاف شيئاً ولو سقطت عليّ السماء .

اكره الذين يزدهيهم شيء .

اكره الفتاة التي يغرها الثناء . التي يزدهيها ثوب الاكليل وخاتم العرس وهدايا الاهل والاصدقاء ،

اكره الفتى الذي يزدهيه منصب ، او جاه ، او ميراث ، او ثناء ، او ربح ، او رضى كبير ، او غير ذلك .

ليزدهِ من شاء بما شاء فاني لا يزدهيني شيء ولو حملت إليّ الدهر ملآن .

وشعاري في هذه الدنيا قول المتنبي :

لا اشرئب الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا

كذا انا يا دنيـا

نحن واللغة

للاستاذ خليل بيدس — القدس

(تابع لما في الجزء السابق)

(١٧) ويقولون في الدعاء للرجل اذا تزوَّج وتهنئتهم اياه : بالرَّفاء والبنين .. بفتح الرَّاء ، والوجه كسرُها. والرِّفاء الاتفاقُ والِتئام الشمل واستيلاد البنين. والباء في قولهم (بالرِّفاء) متعلقة بفعل مضمر تقديره نهنىء او يكون او غيرُ ذلك . وهو من إيجاز الحذف . اي ليكن الامرُ بالرِّفاء . او نهنئك بزواجك .. وهنَّأ احدُهم من رجال العصور القديمة صديقاً له بزواجه فقال : بالرِّفاء والثبات والبنين لا البنات ... وأراد بقوله (الثبات) عدمَ الطلاق

(١٨) ويقولون : وقد أصابه المرضُ فُجْأَةً .. والوجه فَجْأَةً بفتح الفاء . ولم يُسمَع الاَّ (الفَجْأَةُ والفُجاءة) . نقول جاءه فَجْأَةً وفُجاءةً وفاجأه مُفاجأَةً ، اذا اتاه بغتةً من غير توقُّع . والمُفاجِئُ اسم فاعل . ومن الحروف ما يُقال له حرف المفاجأة ، وهو (اذا) نحو خرجتُ فإذا ابوك بالباب ، ويُقال لها الفُجائية

(١٩) ويقولون : أرْخَى له العَنان .. كذا بفتح العين. والوجه العِنان. بالكسر، وهو الرَّسَن واللِّجام ، والجمع أعِنَّة .. وأما العَنان ، عَنانُ السماء ، فهو ما بدا لك منها اذا نظرتَها ، وما عَلا منها وارتفع . وشتانَ ما بين هذا المعنى وما يريدونه من قولهم (أرخى

له العِنان) اي أطلق له أن يفعل ما يشاء .. ونقول : أطلقتُ للرجل عِنانَهُ . وخَلَّيتُهُ وشأنَهُ . وخَلَّيتُهُ وما يريد . ووَكَلْتُهُ الى رأيه . ومَلَّكتُهُ أمرَهُ . ونقول للرجل : شأنُك وما تريد . وافعلْ ما بدا لك . وافعلْ ما انت فاعل . وانت بالخِيار . والأمرُ في ذلك اليك

---

(٢٠) ويقولون : وعدا عن ذلك .. والوجه حذف (عن) . لأن (عدا) كما هو معلوم أداة استثناء ، وهي اما حرف جرّ او فعل . نقول عدا ذلك . وعدا ما في ذلك من التعب . وجاء الرجالُ عَدا زيداً (اذا قدَّرنا عدا فعلاً) . وعدا زيدٍ (اذا قدّرناها حرفاً) .. وقرأ احدُهم : وأخذت الفوضى تسود الخطوطَ الأماميةَ ما عدا في المدن المجاورة . وقرأنا هذا الكلام بعينه في بعض الصحف .. وهو من أسقم التراكيب ، لان (عدا) اذا دخلتها (ما المصدرية) تعيَّنت فعليَّتُها . و (ما) هـذه لا تدخل على الحروف . ولا يكون ما بعدها أي بعد (ما عدا) الاّ مفعولاً به . ومثلها (ما خلا) . نقول ... ما عدا المدنَ المجاورةَ . وجاء القومُ ما خلا زيداً

---

(٢١) ويقولون : لا نعتقد بصحة هـذا الأمر . ولا يعتقدون بهذا الحق .. يُعَدُّون الفعل بالباء ، وهو خطأ ، لان هذا الفعل يُعَدَّى بنفسه ، لا بالحرف . فالصواب ان يقولوا : لا نعتقد صحةَ هذا الأمر .. وفي اللغة : إعتقد كذا ، أي صدَّقهُ وعقَدَ عليه قلبه وضميره وتديَّن به . ومن هنا (العقيدة) وهي ما عُقِدَ عليه القلبُ والضمير وما يَدِّين الانسانُ به ، وجمعها عقائد .. وقولُنا (لفلانٍ عقيدةٌ حسنةٌ) اي سالمة من الشك . وقولُنا (عاقدَهُ على كذا) اي عاهده . وتعاقد القومُ تعاهدوا . وعقَدَ الحبلَ يعقِدُهُ أحْكَمَهُ وشدَّهُ . وهو نقيض حلَّهُ . و (العُقْدَةُ) موضع العقْد ، وهو ما عُقِدَ

عليه . ومن أمثال العرب قولهم (أَعْقَدُ من ذَنَبِ الضَّبِّ) والضَّبُّ حيوان من الزَّحَّافات يشبه الحِرْذَوْن . قيل إنَّ في ذنبه احدى وعشرين عُقْدة . ومن أمثالهم أيضاً (يا عاقِدُ أُذْكُرْ حلاًّ) يُضرب مثلاً للنظر في العواقب

---

(٢٢) ويقولون : مَلَلْتُ .. والوجه مَلِلْتُ . من مَلَّ الشيء ، ومن الشيء ، يَمَلُّ مَلَلاً ، اي سَئِمْتُهُ وضجرتُ منه . وأَمَلَّني الشيء أضجرني وأوقعني في الملل . واستَمَلَّهُ سَئِمَهُ وضجر منه . ومنه قول الشاعر :

لا يَسْتَمِلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها ولا يَمَلُّ من النَّجْوى مُناجيها

ومعنى (لا يكرى) لا ينعس . والمَلُول ذو المَلَل . ويستوي في هذه الصفة المذكر والمؤنث . نقول رجلٌ مَلُول ، وامرأةٌ مَلُول

---

(٢٣) ويقولون : بلغ فلانٌ قُمَّةَ الشرف .. والوجه قِمَّة بالكسر ، وهي أعلى كل شيء . نقول قِمَّةُ الرأس . وقِمَّةُ الجبل . والجمع قِمَمٌ . وقولنا (بَلَغَ قِمَّةَ الشرف) اي بلغ أعلى الشرف . وفي هذا المعنى نقول : شَرُفَ فلانٌ . وعَلَتْ منزلتُهُ . وفَخُمَ شأنُه . وعَظُمَ قَدْرُه . وله الشرف التّليد والطارف اي الموروث والمُسْتَحْدَث

---

(٢٤) ويقولون : اخذ الشيء بِرِمَّتِهِ .. والوجه بِرُمَّته . والرُّمَّةُ الحَبْل ، او القطعة من الحبل البالي .. وقيل في أصل هذا الاستعمال : إنَّ رجلاً دَفَعَ الى آخر بعيراً بحبلٍ في عنقه .. فقيل لكل من دَفَعَ شيئاً بجملته ، او اخذ شيئاً بجملته : أعطاه بِرُمَّته ، واخذه بِرُمَّته

نداء للطائفة الارثوذكسية العربية

من اتحاد الاندية الارثوذكسية العربية

عقد مجلس اتحاد الاندية الارثوذكسية العربية اجتماعاً كبيراً في رام الله في ٤٧/٧/٢٠ بحث وقرر فيه اموراً حيوية كثيرة تتعلق بامور الطائفة الارثوذكسية اهمها امر الزواج وتسهيله بين افراد الطائفة .

وها نحن ننشر في المنبر النداء التالي الذي اقره مجلس الاتحاد لعلاقته بكل فرد من افراد الطائفة الكريمة ، فنلفت اليه الانظار .

المحرر

« إن مسألة الزواج من المسائل الأساسية التي تناولها الكتاب والفلاسفة والحكومات بعناية خاصة منذ القدم وقد اولوها قسطاً وافراً من الاهتمام ، وخير دليل على ذلك الفيلسوف افلاطون وتلميذه ارسطو اللذان كتبا عن الزواج كقسم من فلسفتهما فابانا الحاجة للزواج وخير الطرق للنهوض بالأمة ، الى غير ذلك من المواضيع التي تتصل بمشكلة الزواج اتصالا وثيقاً ، والتي تجعل الزواج اساساً قوياً وفعالا لكل امة ارادت ان تثبت كيانها وتضاهي بقيمة الأمم بشعبها ومدنيتها .

هذه الفلسفة اليونانية قد اتخذت الزواج ورقي المجتمع ، (إما برقي الفرد من جهة ، او برقي العائلة من جهة اخرى) ، اساساً لبناء دولة عظيمة وشعباً متمدناً . وقد حذا حذو اليونان معظم كتاب الدول الأوروبية .

ونظراً للجمود المستحوذ على شبابنا وفتياتنا من هذه الناحية وللنتائج الخطيرة التي تهدد كياننا نتوجه للطائفة الأرثوذكسية العربية بفلسطين بهذا النداء ان تعير هذه المشكلة الحيوية جل اهتمامها وتعمل على تشجيع الزواج بين افرادها وذلك بعدم وضع العراقيل في طرق راغبي الزواج التي من شأنها ان تمنع او تؤخر انبثاق عائلة جديدة نحن في اشد الحاجة اليها .

إن من اهم العراقيل التي تقف حجر عثرة في سبيل الزواج هي التكاليف الباهظة التي تثقل كاهل

شبابنا وفتياتنا . لهذا اننـا نهيب بامهات وآباء فتياتنا وشبابنا ان يخفضوا هذه المصاريف الى ادنى حد ممكن ، كما اننا نرجو من الآباء الروحيين ان يعيروا هذه المشكلة جل اهتمامهم وان يبينوا فوائد الزواج ويشجعوا الراغبين فيه بضم هذا المبحث ضمن خطبهم في الكنائس .

إن لنا وطيد الأمل ان تقوم الطائفة بحملة موفقة ان شاء الله بموآزرتنا في هذا المشروع لمصلحة الطائفة خاصة والوطن عامة والله المرشد لسواء السبيل . »

حضرة الاديب الفاضل رئيس تحرير مجلة المنبر الغراء

تحية وسلامات وبعد ، ارجو التكرم بنشر جدول التبرعات التي وردتني باسم مشروع بنـــاء كنيسة الزرقاء — شرق الاردن :

القائمة السادسة

مل	جنيه	
٠٠٠	٩١	صاحب الغبطة البطريرك الانطاكي السيد الكسندروس طحان
٠٠٠	٤	فريد ورزق الله عرمان بيروت
	٩٥	

الدكتور حنا القسوس

تصحيح خطأ

جاء في حاشية الصفحة ٤٢٨ من العدد التاسع ان رماتيم هي الرامة المعروفة قرب عكا والصواب ان رماتيم هي قرية الرام التي تبعد عن القدس ٩ كيلومترات شمالا .

حول قرارات مجلس اتحاد الاندية الارثوذكسية العربية المنعقـــد في رام الله

للايكونومس الياس الرشماوى
رئيس روحي طائفة الروم الارثوذكس بغزة وتوابعها

طالعت في العدد الثامن من مجلة المنبر الغراء اعمال مجلس اتحاد الأندية الأرثوذكسية العربيـة الذي انعقد في رام الله والقرارات الخطيرة التي اتخذها في ذلك الاجتماع واحالها الى لجان خاصة تدرسها وتعطي رأيها فيها لعرضها على بساط البحث في الاجتماع المقبل الذي سيعقد في غزة ، وقد رأيت ان اتناول بعض هذه الاقتراحات وسأتحدث عن الاقتراح الرابع والتاسع والعاشر منها لعلنا نوفق في تحقيق ما يجول بالخاطر .

القرار الرابع — مشروع اللاهوت وتنظيم شـؤون الـكهنة

لست اذيع سراً اذا صرحت ان المستوى التعليمي بين رجال الا كليروس العربي في هذه البلاد وشرقي الأردن ليس مما يحسد عليه ، ولعل هنالك اكثر من سبب واحد لهذه الحالة ، بل ربما السبب الرئيسي هو الذين اختـاروه لهذا المنصب الخطير وهم بعيدون كل البعد عن التفكير فيما ستؤول اليه الطائفة نتيجة لاختيارهم .

ان عادات البلاد كانت ولا تزال جوهراً اساسياً في هذه الفوضى ، ولقـد اصبحت بعض تلك العادات قانوناً وناموساً يجب ان نتمشى عليهما ، فقد اصبحت العادة جارية على ان يكون لكل عائلة من عائلات القرى كاهن . وعلى تلك العائلة ان تختار الشخص الذي يصلح لها ، فتختار . ويعلم الله ماذا يكون نصيبها . واذا ما بحثنا في المستوى التعليمي للقرية قبل ثلاثين سنة او اكثر نجد انه لا يمكننا إلا بصعوبة ان نختار كاهناً ما ويكون له حظ وافر من التعليم . وقل هذا « في المدن ايضاً » . وعلى هذا اصبحنا الآن لا يمكننا ان نجد بين متعلمينا من يرضى ان يكون كاهناً تكون حالته الأدبية او المادية

مشابهة لذلك الذي تشرطن قبل عشرين او ثلاثين سنة . لست اقول ان كل من شرطن كاهناً في تلك المدة او بعدها ليس كفوءاً للعمل فلا شك في انه قد كان منهم ولا يزال الفطاحل والعلماء والأدباء وما نظرتي تلك إلا نظرة اجمالية للحالة السيئة التي اضحت عليها طائفتنا الكريمة .

اما الطريقة التي اراها مناسبة لتحقيق غايتنا وهي ذات الطريقـة التي ارتآها مجلس الاتحاد هي وضع شأن اختيار الاكليروس العربي في نطاق اعمال الهيئات الأرثوذكسية في البلاد . كما واقترح ان تقوم هذه الهيئات بتنظيم شؤون الكهنة العرب الذين هم منهم واليهم . اما العلاج الوحيد لخلق المستوى المطلوب للكاهن العربي هو فتح المؤسسات العلمية التي يجب ان تتضمن صفوفاً لاهوتية حتى يتلقن كاهننا المزموع علومه فيها . وليس بكثير على ابناء الطائفة ان تقوم بمشروع قيم حيوي مثـل هذا . والكل يعلم ان ارصدة بعض الهيئات الأرثوذكسية في البلاد قد تعدت الآلاف من الجنيهات كما وان من بيننا من هم اصحاب رؤوس اموال ضخمة فلعلهم لا يبخلون ان يبذلوا القليل وقد عهدنا فيهم بذل الكثير لانجاح هذا المشروع . بهذه الواسطة وبها فقط يمكننا خلق اكليروساً عربياً متعلماً مثقفاً .

القرار التاسع — تسهيل امور الزواج بين ابناء الطائفة الارثوذكسية

واما الزواج فمشكلة اصبحت من اصعب مسائلنا . ولعل الطائفة هي السبب الأول في ذلك التعقيد . خذ مثلا : يتقدم زيد من الناس ليطلب لابنه او اخيه او قريبه ابنة فلان ... ولكن فلاناً يتمشى حسب تقليد اعمى فهو لا يمكنه ان يبارك لذلك المتقدم من اول مرة مخافة ان يزعم البعض انه قد رمى بابنته من اول طلب، وهكذا يكرر الطلب مثنى وثلاث وربما رباع وبعد ان يكون هنالك اخذ وعطاء في الحديث وبعد تأميل وتمن يدوم فترة من الوقت تنفجر القنبلة فيقولون « ما فيش نصيب » يتقدم ثان وثالث ورابع لنفس البنت وممـا لا شك فيه ان حظهم كحظ الأول منهم . واما اذا بورك للطالب فهنالك الطلبات الصعبة فيصبح اهل البنت وكأنهم اعداء للعريس فيكثرون من الطلبات التي لا محل لذكرها « اذ الكل يعرفها » فيصبح العريس على وشك الافلاس ولا يدرون انهم يضرون بابنتهم التي ستصبح بعد قليل شريكة في الافلاس المذكور .

ان هذه المسألة قد تفشت في المدن اكثر منها في القرى حتى اصبحت الحـالة خطيرة تحتاج الى

التفكير والعمل الجدي . فالمسألة ليست مسألة أب او أم ، بل هي قضية فتاة خلقت لأن تكون أماً ، فيجب ان تكون . وقضية شاب خلق ليكون أباً ، فيجب ان يكون . قضية عائـلة يجب ان تتألف . قضية أسرة عليها ان تنجب رجالا للمجتمع والوطن . اننا باشلالنا يد التعميم للزواج انما نكون قد شللنا حركة التقدم والرقي والنمو في الأمة . وهكذا نجني دون ان نعرف . عليكم يا من اتخذتم تلك القرارات ويا من اجمعتم على تنفيذها ان تبدأوا بالعمل وان تقرنوا اقوالكم بافعالكم . ان اتى زيد وكان مرضي عنه في نظرك فليـأخذ ليلى ولا تتقيد بالعادات والتقاليد البالية . فتسهيل امور الزواج هو امر ترغب فيه كل عائلة تريد ان تحافظ على العرض والشرف . اذ انه اذا تقدمت الفتاة في العمر وخرجت عن سن الزواج فمصيرها يكون مظلماً . ولعل الهيئات خاصة والطائفة عامة تتنبه لهـذا الخطر المحدق فتقوم تلك وهذه لتسهيل امور الزواج وازالة كل العقبات التي تقف في سبيل من اراد ان يبـــني اسرة ارثوذكسية كريمة .

القرار العاشر — الزواج على الوجه الرابع

وما هذا القرار إلا تتميم لسابقه ، وما هذه العقبة إلا لاحقة للعقبات التي اوردناها . وما هي إلا السلاح الحاد الذي يضيعه اعداء الملة كحجر عثرة في طريق تقدمها . الزواج على الوجه الرابع امر محظور بل ممنوع حسب قوانين الكنيسة الأرثوذكسية المقدسة ولعلنا لا نصب جام غضبنا على ذلك القانون إذا تروينا قليلا وعلمنا انه ما وضع إلا لأسباب دعت الى الوضع في ذاك الوقت وهي اسباب وجيهـة منها الدينية ومنها الصحية . ولـكن ما العمل وهو السبب الوحيد بل الأكثر شيوعاً في خروج بعض ابناء الطائفة من كنيستهم ودخولهم في حظائر الكنائس الغربية التي تتلهف على مثل هذا الانضمام بشكل يجعلنا نستريب منها . وقد فطنت لذلك الرئاسة الروحية في الكرسي الانطاكي فصرحت بمثل هذا الزواج . ولعل طائفتنا تتفاهم مع الرئاسة الروحية في هذه البـلاد لاقرار هذا الزواج للمحافظة على البقية الباقية من ابناء الطائفة .

شجرة الدر

للسيد الياس عطاوي — حيفا

خيم الليل على الكون ، وهجعت انوار المدينة ، وساد عليها سكون تام ، إلا من بعض الأصوات المتقطعة التي تنطلق من حـــين لآخر من افواه حراس معسكرات الجيش العربي المرابط في المنصورة للطوارىء ولحماية المدينة من اجتياح الجيوش الصليبية لها .

إلا انه رغم هذا السكون الشامل الذي كان يطوق المدينـة من ادناها الى اقصاها كانت الحركة قائمة على قدم وساق في قصر الملك الصالح نجم الدين ابو خليل ، الذي وافته منيته في تلك الليلة الموافقة لعام ٦٤٧ للهجرة ، وقت ان كان المسلمون في اشد الحاجة لملك يجمع شملهم ليرد غائلة جيوش الفرنجة بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع (اوري فرانس) كما سماه العرب الذين رابطت جيوشهم في دميـاط بغية الزحف منها للاستيلاء على المنصورة ومن بعدها القاهرة .

مات إذاً الملك الصالح ، والتف حول جثمانه خاصة حاشيته ومنهم شجرة الدر يتـداولون تدبير امور الدولة ، لحال وصول ولي العهد الملك المعظم غيات الدين توران شاه الذي كان حينذاك في ارض الشام نائباً عن ابيه ، وقد استقر رأيهم في النهاية على تولية الأمر لشجرة الدر ، واخفاء امر موت الملك الصالح عن الرعية خوفاً من اضطراب الأمر وتعميم الفوضى التي تؤدي الى انتصار الفرنجة على المسلمين وزوال دولة الفاطميين التي ظلت قروناً طوالا تحكم تلك البقعة من اراضي مصر . واعلنوا لبـاقي رجال الدولة والقادة ان الملك مريض ولا يمكن ان يرى احداً .

وباشرت شجرة الدر بتسيير الأمور واعطاء الأوامر باسم الملك الصالح وتوقع بخـاتمه وارسلت رسولا خاصاً للملك المعظم توران شاه تبلغه وفاة والده وتطلب منه المجيء لمبـايعته ملكا وتسليمه دفة الأمور . وكانت شجرة الدر حكيمة عاقلة ذات ارادة وادارة عظيمتين وقد سارت بتدبير امور الدولة كما كان الملك الصالح يتدبر قبلا ، فلم يشعر الشعب باي نقص او فراغ بالدولة وبقي جاهلا موت الملك الصالح حتى اعلن علناً وذلك عند وصول الملك توران شاه .

إلا ان ما خفي على المسلمين لم يخف على الفرنجة الذين بلغهم موت الملك الصالح من احد الخونة وما شكوا لحظة في ان هذه فرصتهم الذهبية للاستيلاء على القاهرة عن طريق المنصورة ، فنظموا جيوشهم وزحفوا جنوباً بمحاذاة نهر النيل حتى قربوا من المنصورة وقد اتوها من الناحية الشرقية لضفة النيل وكان المسلمون مرابطين على الضفة الغربية ، فدارت اولى المعارك فيما بينهما من كلا الطرفين براً وبحراً ، وقتل عدد كبير من هذا وذاك دون ان يتمكن احد من الآخر لوجود نهر النيل الذي يفصل جيشاً عن آخر ، وقد حاول الفرنجة مراراً العبور للجهة الغربية من النهر وذلك ببناء جسر يصل ما بين الضفتين ، إلا ان المسلمين سرعان ما كانوا يحرقون هذا الجسر (بالنار اليونانية) التي يقذفونها بواسطة الحراقات . واخيراً اهتدى الفرنج بواسطة الخونة الى وجود مخاضات الى الجنوب في بحر اشموم ، فخاضوها للضفة الغربية ، وانقضوا على حين غفلة على المسلمين ووقعت بين الطرفين معركة حامية الوطيس قتل فيها قائد المسلمين الأمير فخر الدين وتشتت جيشه بعد ان قتل منه عدد كبير . واستمر الفرنج في هجومهم ووصلت طلائعهم الى ابواب القصر الملكي والتحمت في معركة نهائية فاصلة مع المماليك حراس القصر الملكي .

وكان المماليك ، وهم مماليك وحراس الملك الصالح الخاصة وقائدهم بيبرس البندقداري ، اشداء ومدربين تدريباً خاصاً على جميع اساليب وفنون القتال فسرعان ما احاطوا بالفرنج واثخنوهم جراحاً وشتتوا شملهم وابادوا الكثيرين منهم ، ففروا من امامهم وقد دارت الدائرة عليهم ، وتبعهم المسلمون حتى ردوهم الى تل جديلة على بحر اشموم ، وقد قتل في هذه المعركة قائد الفرنج الكونت دارتوا اخي لويس التاسع . وبعد هذه المعركة لم تقم قائمة لتلك الحملة الصليبية التي قامت برئاسة لويس التاسع ملك فرنسا .

وكانت شجرة الدر خلال تلك الموقعة في القصر الملكي ولم تفقد رباطة جأشها لحظة واحدة ، وبقيت ساهرة على تدبير امور الدولة ومحافظة على وحدتها وسلامتها حتى بعد ان وصلت طلائع الفرنج الى ابواب القصر فلم تخذل ابداً و بقيت تشجع الرجال وتبث فيهم الحمية حتى استطاعوا تشتيت شمل الجيش المعادي .

وبعد مرور عشرة ايام من ذلك وصل الملك توران شاه وتسلم مقاليد الملك من شجرة الدر ، واعلن رسمياً موت الملك الصالح .

وتقدر المدة التي قضتها شجرة الدر بادارة امور الدولة منذ وفاة الملك الصالح حتى مبايعة الملك المعظم بثلاثة اشهر ، على ان هذه المدة لم تكن الأخيرة بتوليها الأمور إذ لم تلبث ان انتخبت ملكة وسلطانة على المسلمين في مصر وذلك بعد مقتل الملك المعظم (الذي لم يخلف وريثاً) عام ٦٤٨ هجرية بيد قائد مماليكه بيبرس البندقداري لسوء خلقه وفساد احكامه ، ولم يدم سلطانه إلا خمسة اسابيع تولت بعده الملكة شجرة الدر وقامت بادارة الامور بحكمة ورزانة وعقل ، واتخذت لنفسها عدة ألقاب منها : الستر العالي ، عصمة الدين ، شجرة الدر ، والدة خليل . الخ . وتزوجت من الأمير عز الدين اميبك التركماني الذي شاركها الحكم باسم (الملك المعز) وبقيت الحاكمة المطلقة في مصر الى ان دب الخلاف بينها وبين زوجها الملك المعز فارسلت له من قتله من غلمانها وعبيدها عام ٦٥٥ هجرية وكانت هذه المؤامرة وبالا عليها فلم يلبث رجال الدولة من اتباع الملك المعز ان ثاروا عليها وسجنوها ثم قتلوها ، وبايعوا ابن الملك المعز ، من احدى جواريه واسمه نور الدين علي باسم (الملك المنصور) .

انوشروان العادل

يحكى ان الملك انوشروان ذهب ذات يوم في رحلة يصطاد ، ولما حان وقت الغداء لم يجد ملحاً ، فامر حاجبه احد الغلمان ان يذهب الى قرية قريبة ليحضر الملح ، فامر انو شروان بان يشتري الغلام الملح بالنقود ، حتى لا يعطاه بالمجان فتخرب القرية .

فقيل له : اي خلل يصيب القرية من حفنة ملح ؟

فقال : « هكذا بدأ الظلم في الدنيا ، بدأ قليلا جداً ، ثم اخذ يزيد الحكام عليه ، الى ان بلغ الحد الذي نراه » .

الموال فى الغناء العربي

تاريخه وتطوره

للسيدة الموسيقية يسرى جوهرية عرنيطه

ان الموالي في تاريخ العرب قد قاموا بقسط وافر في جميع نواحي النهضة الفنية لا سيما الموسيقى منها. فموسيقانا بالحقيقة مدينة بصورة عظيمة لهؤلاء الموالي الذين استطاعوا دمج الموسيقى العربية بالموسيقى الأجنبية الفارسية والروسية نظراً لاختلاط دمهم بالتزاوج والمصاهرة مع العرب هذا التزاوج الذي اوجد اذواقاً جديدة .

ان شئت فانظر في كتاب الأغاني تجد ان اكثر من نبغ من المغنيات في الحجاز ثم في العراق خصوصاً في العصر العباسي هن من « المولدات في المدينة » ومن « تلاميذهن » ومولدات المدينة نساء نتجن عن آباء عرب وامهات من غير العرب ولما قوي سلطان البرامكة في عصر هارون الرشيد واشتدت شوكتهم ولعبت الفتن ادوارها الخطيرة امر هارون بقتل جعفر والفضل البرمكيان وتلا ذلك هلاك البرامكة وتمزيقهم شر ممزق .

ثم صدر امر من هارون الرشيد يحرم فيه رثاء البرامكة ببيت واحد من الشعر ويهدد من يجسر على رثائهم باشد العقوبات ولكن جارية مخلصة من جواري جعفر التي طواها الحزن على مصابها في مواليها لم تستطع كبح نفسها الجامحة التي برح بها الأسى فارادت رثاؤه باية طريقة ممكنة فاهتدت الى وضع الصيغة التي اطلق عليها اسم « المواليا » وراعت ان لا يكون في رثائها اي مأخذ تواخذ عليه فلم تنظم الشعر الموزون المقفى وكانت هذه اول من قال هذا النوع ، فذهبت الى القصر الذي عاشت فيه وسيدها بين جدرانه واخذت ترثيه وها هي ذي الأبيات التي اخذت جارية جعفر تنشدها في ذلك القصر الذي اصبح خراباً يبابا :

يا دار اين ملوك الأرض اين الفرس	اين الذين حموها بالغنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الأرض والدرس	سكون بعد الفصاحة السنتهم خرس

وختمت هذه الأبيات بقولها يا مواليا يا مواليا .

علم الرشيد بذلك فامر باحضار الجارية واراد معاقبتها على مخالفة امره فقالت : يا امير المؤمنين انت منعت رثاءهم بالشعر وهذا ليس بشعر ، لأنه لا يجري على الفصيح فاقتنع بحجتها ولم يؤذها فكان ذكاؤها سبباً في نجاتها .

نستنتج مما تقدم ان الموّال قيل لأول مرة في بغداد وانه شطرات تختم بكلمات مواليا ، غير انه في عصرنا هذا الغيت كلمة مواليا واستعاض عنها اهل سوريا وفلسطين والعراق بكلمة يا باي او يا بوي والمصريون بكلمة يا ليل .

اغلب معاني المواويل في الشكوى من الحبيب وبعده والشيء الذي يجلب النظر في الموال هي الكلمات الأخيرة في شطره التي تتشابه لفظاً وتختلف معنى ، مثال ذلك :

قم في دجى الليل ترى بدر الجمال طالع
معجب بتيهه وسعده في الهوى طالع
يا مدمع الحب خذلك في الهوى طالع
واحسب حساب العذول من ضمن اشكالك
وان زاد بك الشوق في كتب الغرام طالع

فان كلمات طالع في هذه الأبيات تؤدي معاني مختلفة فيها من التورية معانٍ بليغة .

وهاك مثلا آخراً :

للحب لبيت بكل خضوع وانا هاني — بكل مرسوم امرني الحب ونهاني
دائماً يعز الوصال ويذل من يهواه — ولكن هنا الشوق اضنى الصبر ونهاني
وكم عدل بي خلي البال ونهاني

يغنى الموال بعد التقاسيم والتواشيح والليالي وقبل الدور او القصيدة . ويكون من لحن الوصلة الغنائية واما تلحينه فيرتجل دون مراعاة الأوزان بل تراعى فيه المقامات .

رياح الادب

للسيد قسطنطين خمار — عطاء

عرف بحث (الرياح) انه من ابحاث علم الجغرافية وابوابه فيها اكثر من ان تحصى فقد شغلت الصفحات الطوال من كتب هذا العلم وتناولت نواحيَ عدة من فروعه المتشعبة .

وللرياح اتصال وثيق في العلوم الطبيعية وهل في مقدور امرىء ان يتفهمها على وجه صحيح او ان يعلل هبوبها وسكونها وشدة سورتها آناً ولطف مسيرها حيناً إلا إذا كان ذا المام غير قليل بابحاث الضغط الجوي وما اليه .

وما كنت لأثقل عليكم فاحدثكم عن شرح هادلي ولا قاعدة فرل في انحرافها وتغير اتجاهها وانما لأورد ولو يسيراً مما كان من امرها في الأدب وما جاء في ذكرها والتشبيه بها وتحميلها ما تستطيعه طوراً وما لا طاقة لها به حيناً كما شاءت السنة اصحاب القرائح واهل الخيال . ولعلني اوفق لاظهر من ذلك قطرة من غمرة .

قسمها القدماء الى رياح رحمة وانواعها المبشرات والنشر والمرسلات والرخاء . ورياح عذاب : وهي العاصف والقاصف والعقيم والصرصر فلقد روي عن الرسول ﷺ قوله : « الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها » . وقد قارن ابقراط بين حالات الهواء وحالات النـاس وزعم ان غضب الانسان حيناً وسكونه آناً وانصرافه الى السرور مرة والى الهموم اخرى انما يرجع الى تغير حالات الهواء فلو استوت حاله اذن لاستوت احوال البشر ويستدل على ذلك بتشابه الاتراك وتماثل صورهم لاستواء ريح بلادهم الصرصر العاتية ابداً .

وقد شغلت الريح العرب قديماً فاكثروا من اسمائها بحسب مهابها او طبيعتها او ما تخلفها من اثر . فنجد لها في كتاب فقه اللغة للثعالبي اربعة وعشرون اسماً او تزيد ومن هذه الغريب المستهجن لدينا كالهجوم وهي الريح التي تشتد حتى تقتلع الخيام او النؤوج وهي الشديدة المرور ومنها ما يكاد يكون

شائعاً بيننا مألوفاً لدى السواد الأعظم منا كالنسيم والسموم او البليل ان كانت باردة تحمل الندى ولو ان الاديب الشاعر احمـد الزين يرى ان الفضل في هذه التسمية انما يرجع لفواتك العيون في احدى قصائده حيث يقول :

كم عيون رويت عنها فسمّيـــــت بليلا والفضل للآماق

اما التسمية العلمية السائدة لكل ريح اليوم فترجع الى الجهة التي تنبعث منها وليس في هذا شيء من الابتكار فقد اصطلح العرب على ذلك من اقدم عصورهم .

ولقد نتمثل بها في احاديثنا العادية فلا نكاد نذكر السرعة في امر حتى نقول : « اسرع من الريح » ولا نكاد نسمع ان امرءاً دان له ما استعصى وذل لعزيمته ما كان صعباً حتى نقول : « هبت ريحه » ولن تجد عالماً او جاهلا إلا ويتمثل بالنسيم ان اراد وصف شيء بالخفة. ولعل اكثر ما يستشهد به شيوعاً من ذلك فيما يكتب الناس او يخطبون او يتحدثون :

ان كنت ريحاً فقد لاقيت اعصارا و تجري الرياح بما لا تشتهي السفن و اذا هبت رياحك فاغتنمها .

اما اكثر انواع الرياح جرى ذكرها على السنة الشعراء في كل عهد وتغنوا بمحاسنها في كل زمن فهي ارقها ويسمونها « النسيم » وهي عند اهل اللغة « الريح ان جاءت بنفس ضعيف وروح » ويقول لنا العلم الحديث انها ريح ينبغي ان لا تزيد سرعتها على ثلاثة اميال في الساعة حتى يصح اطلاق هذا الاسم عليها . والغريب ، ان هذه الريح الضعيفة الهبوب على ما بها من دعة ولين ورقة وحنين كانت مبعثاً للغيرة والضغينة في صدور بعض الشعراء فهذا احدهم يقول :

اني اغار من النسيم اذا سرى باريج عرفك خشية من ناشق

اما وصف النسيم بالعلة والسقام فليس بالشيء المستحدث وهو في هذا يشترك مع امراض العيون من غير مرض وساجيات الجفون من غير استرخاء . وقد جمع الابيوردي بينهما في بيت من قصيدة له فيها لوعة وحنين الى احبابه في بغداد فقال :

هواء كايام الهوى لا يغبـه نسيم ، كلحظ الغانيات عليل

ويرى ابن زيدون رأي الابيوردي في علة النسيم ولكنه يأبى إلا ان يذهب مذهباً علمياً خالصاً

في ذلك كانما هو نطاسي بارع يشخص الداء في ادواره فيـذكر ان النسيم نَحُلَ وَرَقَّ اولا ثم اعتل بعدها وما ذلك إلا رأفة به وحدباً عليه بعد ان شهد بلواه ووقف على هجر ابنة المستكفي له فقال :

اني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا
وللنسيم اعتلال في اصائله كانما رق لي فاعتل اشفاقا

ثم يحمله خصب خياله في القصيدة نفسها ان يحسب ان لهذا النسيم على ما به من علة مقدرة على حمله الى من يحب وان ذلك مقرون بمشيئة النسيم ليس إلا وهل كان لخيال ابن زيدون المطلق ان يتقيد بقانون ارخميدس في الأجسام الطافية فيرى ان هذا لا يكون . واليك بيته هذا :

لو ساء حملي نسيم الصبح حين هفا وافاكم بفتى اضناه ما لاقى

ويبلغ الخيال والأمل بالارجاني ان يرى في بعض النسيم شفاء لآلام الفتون وتباريح الهوى في قرارة الكبد حين قال :

فاليوم من نفس النسيم اذا سرى نبغي شفاء علائل الاكباد

وانك لتتصور مجنون بني عامر يضرب في الأرض وقد قاربه الوجد واضناه التجوال يتغنى ان نفحة تسير بها الريح من ليلاه — وهل كانت هذه غير ارق النسائم — تنزل على كبده برداً وسلاماً فيقول :

اقول لاصحابي هي الشمس ضوؤها قريب ولكن في تناولها بعد
لقد عارضتنا الريح منها بنفحة على كبدي من طيب ارواحها برد

واليك بعضاً من قصيدة للاستاذ احمد الزين الشاعر المعاصر لترى ان النسيم بروحه لا يزال يشغل اهل العصر من الأدباء كما شغل اسلافهم من قبل . فلا تدري انجعلها في باب الوصف ام الغزل وانت والله مصيب في الحالين . استهلها بمعنى كان قبلة الشعراء من قبله قال :

يا نسيماً اهدى اليهـا اشتياقي ما ابر النسيم بالعشــاق

ثم اخذ بوصف رقته تارة ولطيف حمله من الأشواق والأماني اخرى ، وهو في كل شديد الاعجاب بامانة هذا الرسول وصونه للسر على بعد المدى وطول الشقة . فتأمل منها هذه الأبيات :

يا رقيقاً كم حملوك رقيقاً من منى عذبة ومن اشواق
ورسولا حوى من اللطف ما يا مس في القلب موضع الاشفاق
شف عن كل ما طواه وصان السر منه في محكم الاغلاق
وعجيب كتمانه السر فيه وهو يسري به الى الآفاق

ثم تتلو هذه ابيات لا يكتم الشاعر فيها استغرابه من هذا النسيم كيف يشذ عن القواعد الطبيعية فيحمل من الأشواق ما تبلغ درجته « درجة الغليان » ويبقى مع ذلك عليلا لا يتأثر بها كانما هو الإسبست . فيقول :

يا له كيف لا يحول سموماً بالذي فيه من جوى واحتراق
حامل النار كيف يبرد مساً اي واق منها له اي واق

وكاني به يظن بعد ما اغدق على النسيم من بديع شعره وعصارة قلبه ان قد ألان له القياد — وهو لو درى نعمة الشاعر عليه وجميل صنعه به لفعل ، فيخاطبه قائلا :

ضمخ الافق من اريج ثنايا ها وهب نفحة الى المشتاق

(للبحث صلة)

المؤتمر الثقافي العربي الاول

للاستاذ صاحب الامضاء

عقد المؤتمر الثقافي العربي الأول في بيت مري في لبنان في الثـاني من شهر ايلول ١٩٤٧ ودام حتى اليوم الحادي عشر من الشهر المذكور وقد مثلت فيه مصر والعراق وسوريا ولبنان وشرق الأردن والمملكة العربية السعودية واليمن وفلسطين وليبيا و بلاد المغرب .

افتتح المؤتمر بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٤٧/٩/٢ بكلمة القاها فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية ثم تلاه وزير التربية الوطنية في لبنان فممثل اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية فرؤساء الوفود فالاستاذ علي الجارم بك الذي حيا لبنان وجامعة الدول العربية بقصيدة عصماء .

وقد قال الأستاذ احمد امين بك في خطاب الافتتاح : « من حسن التوفيق ان ينعقد المؤتمر الثقافي الأول للجامعة العربية في لبنان فقد كان لهذا القطر العربي الحظ الوافر في خدمة اللغة العربيـة من فجر النهضة الى الآن فقد اخرج من كبار الأدباء وكبار المؤلفين من تفتخر بهم البلاد امثال الشيخ ابراهيم الاحدب والشيخ احمد فارس الشدياق وناصيف اليازجي و بطرس البستاني وغيرهم . واللبنانيون انجح الأمم العربية في مكافحة الأمية فلا يتجاوز الأميون منهم الخمسة عشر في المائة »

الى ان قال : وان لغتنا العربية لتستحق منا كل عناية وكل اهتمام فهي لغتنا القومية ، واللغـة القوميـة في كل امة — لا اللغات الأجنبية ولا مواد العلوم — هي العماد الأول في تكوين عقلية النشء وعواطفهم فاذا اردنا امة قوية بعيدة عن التخريف نبيلة العواطف فليلتمس ذلك اولا في لغتها وادبها — لقد كانت الأمة العربية ضعيفة في القرون القريبة الماضية يوم كانت لغتها وادبها ضعيفين فلما انتعشت اللغة والأدب انتعشت الأمة .

وكان من خطباء حفلة الافتتاح الأستاذ قسطنطين زريق رئيس الوفد السوري وسفير سوريا في امريكا سابقاً فالقى كلمة جامعة عن غايات المؤتمر وفوائده كما كان من خطباء الحفلة الأمير رئيف ابي اللمع رئيس وفد لبنان فقد قال في كلمته الافتتاحية :

شيئان أعيا على الدهر ان يفنيهما لبنـــــان والأمل الذي لبنيه

ان ابناء لبنان تعلموا الحرية من اطياره والصلابة من احجاره والاندفاع من انهاره والطموح من اشجاره وجباله .

ان الثقافة التي لمعت في بغداد ودمشق وغرناطة واضاءت العالم بنورها الوهاج اربعة قرون كاملة ضلت الطريق حين اضاع العرب ملكهم وغلبوا على امرهم فاذا ما نهضت اليوم من عثرتها واستفاقت من رقادها رأت الف سنة تفصلها عن المدنية التي غرستها . الى ان قال : وعلينا ان نستدرك ما فات وان نصل ما انقطع بخلق ثقافة علمية جديدة تتناسب مع عصر قصرت فيه المسافات واختلطت القارات وتغيرت عقلية الشعوب فتنازع البقاء لا يبقى على الاكبر او الاقوى بل على الانسب .

وكان من المتكلمين في حفلة الافتتاح اسماعيل القباني بك المستشار الفني لوزارة المعارف في مصر وقد اجمل غايات المؤتمر بهذه العبارات : « يمتاز هذا المؤتمر عما سبقه من المؤتمرات بانه يعـالج امور الثقافة والثقافة ليست الدعامة الاساسية لنهوض الامم فحسب بل لعلها بحكم اتجاهها الى الروح مباشرة ، اقوى الدعائم التي يقوم عليها الشعور القومي والتماسك الاجتماعي . فرابطة القومية لا تقوم على الوحدة الجغرافية او الوحدة الجنسية او الوحدة السياسية بقدر ما تقوم على وحدة الاقطار والمشاعر ، وحدة الآمال والآلام وحدة الغايات والمثل العليا ، مما يتجلى في تاريخ الجماعة وآدابها وفنونها وسائر مقوماتها الثقافية . وان ايماننا بثبات الرابطة العربية ودوامها لراجع قبل كل شيء الى قوة ما ترتكز عليه من تراث ثقافي مشترك مجيد . وهذه الرابطة لا تعيش على الشعور وحده فـكما ان الشعور الوطني في اي بلد اساسه ادراك فكرة الوطن ادراكا واضحاً قوياً ، فكذلك الشعور القومي العربي انما يستمد قوته من الادراك القوي للعـالم العربي باعتباره وحدة ، والفهم الواضح لماضيه وحاضره وللروابط التي تربط جميع اجزائه من روابط ادبية وعلمية واجتماعية واقتصادية وسياسية » وقد اجمل اسماعيل القباني بك المهمة التي انيطت بالمؤتمر والتي عالجتها لجانه الفنية بهذه العبارة : « ومن هذا تتجلى لنا اهمية الموضوعات التي يعالجها المؤتمر . فتعليم التاريخ والتربية الوطنية والجغرافية واللغة العربية التي هي اداة الثقافة ومرآة الفكر وسجل التراث القومي اداة فعالة لتوضيح الفكرة و بث الروح العربي . واننا اذ نبحث عن

القدر المشترك الذي يجب ان يتعلمه كل ابناء البلاد العربية من هذه المواد ، وعن الطرق الكفيلة بالنهوض بتعليمها ، انما نبحث وسيلة اساسية من وسائل تحقيق اغراض الجامعة العربية »

وقد اختتمت الحفلة الافتتاحية بقصيدة لعلي بك الجارم جاء في آخرها :

بني العروبة مدوا للعلوم يداً ... فلن تقام بغير العلم اركان
جمعتم لرجال الشرق مؤتمراً ... بمثله تزدهي الفصحى وتزدان
فقربوا نهجهم فالروح واحدة ... وكلهم في مجال السبق اقران
لا تبتغوا غير اتقان وتجربة ... فقيمة الناس تجريب واتقان
وحببوا لغة العرب الفصاح لهم ... فان خذلانها للشرق خذلان
قولوا لهم انها عنوان وحدتهم ... وانهم حولها جند واعوان
وكملوهم باخلاق ومرحمة ... فانما المرء اخلاق ووجدان

وفي العدد القادم سآتي على خلاصة موجزة لمقررات المؤتمر .

احمد الخليفة

النشاط الزراعي في فلسطين

— ٢ —

للاستاذ باسم فارس

فلسطين شأن بقية الاقطار العربية في الشرق الأوسط بلد زراعي المنزلة الاولى،ومع ان الصناعة نمت فيها نمواً لا يستهان به خلال ربع القرن الماضي الا ان هذا النمو لم يصل الى مداه في بعض الاقطار المجاورة كسوريا ولبنان ولم يغير مبدئياً سمة فلسطين الزراعية . ففي آخر سنة ١٩٤٤ كانت نسبة من يقطن المدن من عرب فلسطين ٣٤ بالمائة بينما كان لا يزال ٦٦ بالمائة من الاهالي يقطنون القرى ويعيشون على الزراعة . ولو شملنا العدد الذي لا يستهان به من الذين يقطنون المدن الصغيرة ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة لارتفعت نسبة الذين يرتزقون من الزراعة على الخمسة والسبعين بالمائة . أما من حيث قيمة الانتاج في الباقين فالمدخول الزراعي العربي في فلسطين يوازي ثمانية أضعاف المدخول الصناعي .

ولقد كان نمو السكان السريع خلال ربع القرن الاخير في المدن والارياف حافزاً ملحاً للمزارع للزيادة من الانتاج وتوفير كميات اكبر من المواد الغذائية للسكان خصوصاً والاراضي الزراعية المتوفرة محدودة . وعليه كان النشاط الزراعي يسير في اتجاه الزراعة العنيفة التي تزيد كمية الانتاج من المساحة المعينة نفسها ، والتوسع في اعمال الري ، واستخدام موارد المياه الشحيحة في زراعة الخضار والفواكه وتسخير المياه المتجمعة تحت التربة في السهول الساحلية لري مساحات شاسعة غرست بالحمضيات على الأغلب او بانواع الخضار المختلفة . ونتج عن ذلك اما تحول عن زراعة الحبوب القطاني او الاقلال من مساحتها بالنسبة للماضي ، خصوصاً في السنوات العشر الاخيرة ، وزيادة اعتماد اهالي فلسطين على تسديد رصيد ما يلزمهم من هذه الغلال من الاقطار المجاورة كالمملكة الهاشمية الاردنية وسوريا ، البلدين اللذين ينتجان عادة كميات كبيرة تزيد عن حاجة اهاليهما ويترك وفر كبير للتصدير ، وبالامكان استعراض اتجاه النشاط الزراعي خلال العقدين الاخيرين فيما يلي :—

زراعة الحمضيات

ترجع زراعة الحمضيات على نطاق واسع في فلسطين الى الربع الاخير من القرن الماضي . وكانت تتمركز كما هي اليوم في السهل الساحلي في ضواحي مدينة يافا . وقد بلغت مساحة الاراضي المغروسة بالحمضيات سنة ١٩٢٣ حوالي ثلاثين الف دونم اي ما يعادل ما كانت عليه قبل الحرب العالمية الاولى. وراجت زراعة الحمضيات في السنين التالية فتضاعفت المساحة المغروسة حتى سنة ١٩٢٨ ومن ثم اضحت الزيادة جد سريعة حتى بلغت المساحة ٢٩٣،٠٠٠ دونم سنة ١٩٣٩ يملك اكثر من نصفها بقليل المزارعون العرب . وزاد المصدر من جميع انواع الحمضيات خلال موسم ٣٨ — ١٩٣٩ على خمسة عشر مليون صندوق . الا ان الحرب العالمية الثانية اقفلت الاسواق العالمية في وجه منتجي الحمضيات فاهمل كثير من البيارات وقطعت بعضها فاصبحت المساحة المغروسة اليوم ٢٦٦،٠٠٠ دونم يملك اكثر من نصفها بقليل العرب . وقد عاد نشاط التصدير بعد الحرب فقارب ما صدر خلال الموسم الماضي الثمانية ملايين صندوق ، وينتظر تصدير ما يزيد على اثني عشر مليون صندوق خلال الموسم المقبل . ومن ميزات نشاط هذه الزراعة تنويع المزارعين ما غرسوه بين الاصناف المختلفة من الحمضيات كالكريب فروت والليمون الحامض والفلنسية وسواها بعد ان كانت اغلب البيارات سابقاً من نوع البرتقال الشموطي . ولقد تأثرت لبنان ومصر من النشاط هذا ، وخصوصاً لبنان ، فزادت فيها المساحات المغروسة حمضيات زيادة كبيرة بعد ان كانت صيدا وطرابلس تحتكر هذه الزراعة بما يقرب المائة بالمائة . واضحت لبنان بلاد مصدرة انما بصورة مصغرة عن فلسطين . ونقل المزارع اللبناني عن أخيه الفلسطيني كثيراً من اساليب الانتاج ومكافحة آفات البيارات والتعبئة الفنية وسواها . ولا تزال سوريا الى يومنا الحاضر بلد مستورد للحمضيات اذ تصدر اليها فلسطين كميات كبيرة بالاضافة الى ما تأخذه سوريا من حمضيات لبنان .

٢ — زراعة الزيتون

تكون شجرة الزيتون أهم مورد زراعي منفرد في فلسطين اليوم . وقد انتبه المزارع الفلسطيني خلال ربع القرن الاخير الى اهميتها كمورد ثابت على مدى السنين ولذا نشط في زيادة المساحات

المغروسة بهذه الشجرة المباركة . فقد قدرت مساحة كروم الزيتون سنة ١٩٢٠ بما يقرب من ٣٥٠ الف دونم ازدادت الى ان بلغت اكثر من ٦٠٠،٠٠٠ (ستمائة الف دونم اليوم) لا يزال عشرة بالمائه منها غير مثمر . ويملك العرب ٩٩ بالمائة من مجمل زيتون فلسطين . ولقد اهتم المزارع في تحسين طرق الزراعة والعناية بالاغراس وأساليب قطف الثمر وتوظيبه . وزاد عدد المعاصر والمكابس الحديثة حتى بلغت اكثر من ١٢٠ مصنعاً في يومنا الحاضر . ومع العلم ان موسم الزيتون والزيت متقلب من سنة الى سنة الا ان معدل الانتاج السنوي من الزيت ارتفع بين ١٩٢٠ و ١٩٤٥ بنحو ٤٥ بالمائة ومعظم صادرات فلسطين من الزيت وجهتها مصر ، مع كميات قليلة تصدر الى العراق . ومع ان سوريا او لبنان ينتجان اكثر من حاجتيهما من الزيتون والزيت الا انهما بالاشتراك مع فلسطين مكمل الواحد للاخر . فعندما يكون الموسم شحيحاً في فلسطين وخصباً في سوريا او لبنان تستعين فلسطين بهما لسد عجز الحاجة المحلية والعكس بالعكس .

٣ — زراعة التبغ

ان انتاج التبغ محلياً لأمر مستجد في فلسطين يرجع عهده الى ما بعد الحرب العالمية الأولى عندما ألغي امتياز شركة حصر الدخان التركية سنة ١٩٢١ . وتتمركز هذه الزراعة في شمالي فلسطين في المنطقة الجبلية من لواء الجليل ولقد تعاون المزارع الفلسطيني واصحاب مصانع الدخان فيها على تحسين مستوى هذه الزراعة وجودة منتوجاتها ووصلوا الى نتيجة باهرة خلال مدة قصيرة . ومنذ سنة ١٩٣٦ وفلسطين تسد اكثر حاجات اهاليها من التبغ . ومعدل المساحة التي تغرس تبغاً اليوم خمسة وعشرين الف دونم تنتج سنويا ما يتراوح بين المليون والمليون ونصف المليون كيلو غرام . بينما تنتج المصانع من جميع انواع السجاير والتنباك ما يقارب المليون وثلاثمائة الف كيلوغرام سنوياً . واكثر ما يستخدم في صنعها التبغ الناتج محلياً .

٤ — زراعة الموز

وهذه زراعة مستجدة في فلسطين ترجع الى ما بعد الحرب العالمية الاولى وتعتمد على مناخ حار وموارد مياه غزيرة . لذلك نجدها متمركزة في وادي الاردن في اريحا و بيسان و بعض اجزاء السهل

الساحلي وتبلغ المساحة المغروسة موزاً اليوم ثمانية الاف دونم تنتج سنوياً حوالي ثمانية الاف طن وتسد حاجة البلاد . وزراعة الموز مشتركة بين عدد من الاقطار العربية كمصر ولبنان والعراق . الا ان لبنان كان سابقاً في هذا المضمار وعرفت زراعة الموز هناك على مدى واسع قبل الحرب العالمية الاولى. ولقد تعاونت هذه الاقطار على تحسين اصناف الموز المغروسة وتبادلت المعلومات الفنية والاشتال مما نتج عنه تحسين كبير في جودة الانتاج .

٥ — زراعة الخضار والفواكه

لقد نشط المزارع الفلسطيني نشاطاً قوياً خلال خمسة العشر سنة الأخيرة في استخدام موارد المياه المتيسرة وانصرف الى التنويع فيما يزرعه والى تموين الاسواق بانواع الخضار المختلفة على مدار السنة فاصبحت تجد مثلا البنادورة والخيار والبطاطا والكوسا وسواها في الاسواق على مدار الاثني عشر شهراً من السنة بعد ان كانت تعرض للاستهلاك في مواسمها المحدودة الوقت سابقاً . ومما يجدر ذكره ان المساحة التي تنتج الخضار في فلسطين تضاعفت بين سنة ١٩٣٥ و ١٩٤٥ وارتفعت كمية الانتاج خلال نفس المدة الى ثلاثة أضعاف ونصف ما كانت عليه اي ان الانتاج للدونم الواحد زاد بمعدل خمسة وسبعين بالمائة مما يدل على نشاط مشكور وتحسين في طرق الزراعة يعود اكثرها الى وضع مساحات شاسعة من الأراضي المزروعة خضاراً تحت الري فاكثر من ٥٢ بالمائة من زراعة الخضار اليوم زراعة ري يقابلها ٤٨ بالمائة زراعة بعلية .

وامتد هذا النشاط الى زراعة الفواكه سوى الحمضية منها ، فزادت المساحات المغروسة كرمة وتفاحا وتيناً واجاصاً ومشمشاً وخوخا، وزاد انتاج البطيخ زيادة محسوسة وادخلت اصناف منه جديدة الى البلاد كالنوع المعروف بالاميركي ، وغدت فلسطين بلاداً مصدرة له على نطاق واسع خصوصاً الى لبنان وسوريا . ويمكن القول اجمالا على ان المزارع الفلسطيني بذل جهوداً جبارة في سبيل الحصول على كميات اكثر من الغلال من مساحات من الارض ثابتة المقدار ونجح الى مدى بعيد فيما عقد النفس على اتمامه .

ومن النواحي الزراعية الأخرى التي نجح فيها المزارع الفلسطيني تربية المواشي والدواجن اذ

ازداد عددها زيادة كبيرة خلال عشرة السنوات الأخيرة فبلغت الزيادة في المواشي اكثر من خمسين بالمائة بين سنة ١٩٣٧ وسنة ١٩٤٤ وهي تزداد اليوم بمعدل عشرة بالمائة سنوياً وازداد عدد الأغنام في نفس المدة حوالي ٣٠ بالمائة . اما الدواجن فقد تضاعف عددها بين ١٩٣٧ و ١٩٤٤ واصبحت تنتج فلسطين اكثر من ١٢٥ مليون بيضة سنوياً وهي كمية تكفي البلاد حالياً وتغنيها عن الاستيراد من هذا الصنف .

ولقد اهتم المزارع العربي في فلسطين بتحسين نسل المواشي والأغنام وتعتمد فلسطين في سد حاجتها من مواشي واغنام الذبح على العراق وسوريا ونجد وتستورد منها سنوياً عشرات الألوف من الرؤوس . والماشية والاغنام عند المزارع الفلسطيني متنوعة الفائدة فهو يستخدم في فلاحة أرضه هذه الاغنام والماعز لتسميدها ويقتات من البانها ولحومها وينتج من البانها الجبنة على انواعها والزبدة والسمن واللبنة يدخرها في بيته للايام الشحاح ويبيع منها كميات كبيرة الى سكان المدن . وبالاضافة الى ما يبيعه من البيض والدواجن للذبح فانه يحصل على مبالغ حسنة من النقد الذي يلزمه لمشترى حاجات عياله وأدوات فلاحته . وتربية المواشي والدواجن عند الفلاح متدنية التكاليف اذ ان الجزء الرئيسي من طعامها لا يضطر الى دفع ثمنه فالمراعي لديه متسعة والتبن والقش الذي يأتيه من حقول حبوبه تقيت مواشيه مع بعض القليل من الحبوب اشهر الشتاء .

وقد تنبه المزارع الفلسطيني الى أهمية التعليم الزراعي العملي فاقام ابنية المدارس في قراه على نفقته بالعشرات والمئات ، وجعل يتعاون مع دائرة المعارف في البلاد في سبيل حصول ابنائه على المعلومات الزراعية الفنية الاولية وأرسل عدداً كبيراً منهم الى المدارس الزراعية في فلسطين والاقطار المجاورة وتعلم كثيراً عن الجمعيات التعاونية ووضعها موضع التنفيذ فنما عددها بين ظهرانيه وقطف ثمرة فائدتها .

ولا مراء ان تبادل الاختبارات الزراعية بين مزارعي فلسطين والاقطار المجاورة يساعد كثيراً في تحسين مستوى الطرق الزراعية ويقوي التبادل في المنتوجات ويفسح المجال لكل منها للتخصص في بعض مناحي الزراعة التي تناسب طبيعة ارضها وتيسر الموارد فيها فالى زيادة هذا التعاون المجدي احثكم ، والسلام .

التقويم الارثوذكسي

لشهر تشرين اول ١٩٤٧

الجمعة ٣ تشرين اول (٢١ ايلول ش) تذكار القديس كدراتس الرسول والقديس يونان النبي .

الاحد ٥ تشرين اول (٢٣ ايلول ش) تذكار الحبل بالنبي الكريم والسابق المجيد يوحنا المعمدان .

الاربعاء ٨ تشرين اول (٢٦ ايلول ش) تذكار انتقال القديس يوحنا الرسول المجيد والانجيلي اللاهوتي

الاثنين ١٣ تشرين اول (٣٠ ايلول ش) : تذكار القديس الشهيد في الكهنة غريغوريوس اسقف ارمينية العظمى .

الثلاثاء ١٤ تشرين اول (١ تشرين اول ش) تذكار القديس حنانيا الرسول احد السبعين .

اما حنانيا فكان من مدينة دمشق التي عمد فيها بولس الرسول باعلان الهي سنة ٣٦ للتجسد وفيها نال الشهادة مرجوفاً على عهد لوكيانوس الوالي .

الاحد ١٩ تشرين اول (٦ تشرين اول ش) تذكار القديس توما الرسول .

ان القديس توما وتعريبه التوأم كان جليلي الوطن احد الرسل الاثني عشر وقد نادى بالكرازة عند الفرتيين والفرس والماديين والهند الذين اماتوه اخيراً مستشهداً . وربما حدث ذلك كما يزعم البعض في مدينة مليابور التي تدعى حتى الآن بالقديس توما وهي في الجهة الشرقية من شبه الجزيرة الهندية المدعوة كروماندل . وهو يوم مسموح فيه بالخمر والزيت .

الاربعاء ٢٢ تشرين اول (٩ تشرين اول ش) تذكار القديس يعقوب بن حلفى . وابينا البار اندرونيكوس

اما يعقوب الرسول فكان احد الاثني عشر وقد كرز بالمسيح عند امم كثيرة ثم أميت مصلوبا واما اندرونيكس فكان من مدينة انطاكية وقد توفي متنسكا في حواشي سنة ٥٠٠ .

الجمعة ٢٤ تشرين اول (١١ تشرين اول ش) تذكار الرسول القديس فيلبس احد السبعة الشمامسة

كان فيلبس من قيصرية فلسطين وكان له اربع بنات نبيات فنادى بالكرازة في السامرة سنة٣٥ وصادف في طريقه خادم ملكة الحبشة وهو يقرأ في سفر النبي اشعيا فوعظه وعمده ثم توفي في مدينة ترالس من آسيا وهو يكرز .

الثلاثاء ٢٨ تشرين اول (١٥ تشرين اول ش) تذكار القديس البار لوكيانوس الشهيد قس مدينة انطاكية العظمى

ان الشهيد المذكور نبغ من مدينة سميساط وكان ابواه تقيين فانشأ في انطاكية مدرسة للوعظ والتعليم وكان يعلم فيها عقائد الايمان القويمة ويكشف غوامض الكتب الالهية وقد ترجم كتاب العهد القديم من اللغة العبرانية (الى اليونانية) ونشره محبر الخط منقحاً خالصاً من كل نغل شابه به الهراطقة ثم توجه الى مدينة نيقوميدية لتشجيع المؤمنين في جهاداتهم من اجل المسيح فوشي به الى مكسمينس فحاوره جهاراً محتجاً على ايمان المسيحيين فحكم عليه بالسجن وفيه توفي سنة ٣١١ جوعاً وعشاً .

الاربعاء ٢٩ تشرين اول (١٦ تشرين اول ش) تذكار القديس لنجينس قائد المئة الشهيد الذي اقيم على حراسة الصليب

هذا كان القائد المتوظف تحت يد بيلاطس في آلام المسيح مخلصنا وقد حرسه وهو على الصليب ولما رأى الزلزلة وما حدث صرخ بخوف قائلا : « حقاً كان هذا ابن الله » (متى ص ٢٧ عدد ٥٤) ثم بعد قيامة المسيح ترك الوظيفة العسكرية وتوجه الى وطنه كبادوكية كارزاً بالمسيح وهناك قبض عليه بسعاية بيلاطس الى طيباريوس القيصر وقطع رأسه .

الخميس ٣٠ تشرين اول (١٧ تشرين اول ش) تذكار القديس البار اندراوس الشهيد .

كان القديس اندراوس من جزيرة كريت وقد اعتنق السيرة الرهبانية فيها ثم توجه في عهد الملك قسطنطين كبرونيمس الى مدينة القسطنطينية وكابد كثيراً من اجل اكرام الايقونات المقدسة واخيراً قطع احدى رجليه بياع سمك بساطور جزار وهو مجرور في السوق موثقاً من رجليه فاستودع روحه في يدي الله وكان ذلك سنة ٧٦١ وقد وضع جسده الشريف في مكان يدعى كريسيس .

ما قاله هيرودوتس عن العرب في تاريخه

ولد هيرودوتس المؤرخ الشهير في القرن الخامس ق.م في مدينة (هاليكارناسوس) الواقعة على الشاطىء الغربي الجنوبي لاسيا الصغرى . وقد كتب تاريخه الذي يصف فيه حروب اليونان مع الفرس كمؤرخ معاصر واستهله قبل البحث من تلك الحروب بفصل مسهب عن اوصاف الشعوب المعاصرة والتي اشتركت في تلك الحرب الطويلة وعاداتها وتقاليدها ومن بينها العرب .

كان هيرودوتس رحالة عظيما فزار مدينـة صور ومصر ومن المحتمل انه قد زار بابل ايضاً ويظهر ان حكومة اثينا في ذلك العصر انتدبته ليزور تلك الامصار البعيدة وينقل اليهـا اخبارها وحوادثها .

عاش هيرودوتس في عصر قص القصص وكان هو قصاصاً لا يبارى ويلقب بابي التاريخ وكان سريع التصديق لما يروى له وقد خدعه الادلة كثيراً في مصر وبابل ولكنه وصف بدقة واحكام كل ما رآه بام عينيه . واما موضوع كتابه (تاريخ العالم) فكان عن الحرب بين الفرس واليونان .

وقد قدمت له اثينا مقابل كتابه العظيم الذي رفع به من شأنها ايام الحرب الفارسية عشر وزنات من الذهب اي بما يساوي اثني عشر الف ريال امريكي .

اما المعلومات التي وصلتنا من هيرودوتس عن العرب في كتابه ذات اهمية كبيرة . وها نحن ننقل للقراء ملخصاً لما ذكره ذلك المؤرخ القديم عن العرب :—

كانت البلاد العربية في القرن الخامس ق.م تعتبر قسما من الامبراطورية الفارسية زمن (دارا) وهذا القسم كان يضم سوريا وفلسطين وفنيقيا وقبرص . ولم يكن العرب يدفعون الجزية نقداً بل يقدمون عوضاً عن ذلك الف وزنة من البخور الى خزانة الملك كل سنة .

وكان اليونان يعدون الجزء المحصور بين النيل والبحر الأحمر جزءاً جغرافياً من بلاد العرب ومما لا شك فيه ان تلك البلاد الافريقية كانت مأهولة بالقبائل العربية ولذلك كان كتاب اليونان الاقدمون اذا تكلموا عن جزيرة العرب عنوا هذه البقعة وجارتها صحراء سوريا . اما الجزيرة العربية كما نعرفها الآن فلم تكن معروفة عندهم إلا قليلا .

قال هيرودوتس :

(١) ان في البلاد العربية نوعين من الغنم يستلفتان النظر لعدم وجود اشباه لها في الأقطار الأخرى . اما النوع الأول فهو ذو ذنب لا يقل طوله عن اربع اقدام ونصف تقريباً ، واذا ارخي هذا الذنب على الارض تشقق وسال الدم منه لكن الرعاة كانوا على جانب من المهارة فيضعون زوائد خشبية كالعربات يحافظون بواسطتها على اذناب قطعانهم وكانوا يضعون واحدة منها تحت ذنب كل من الخراف ويشدون اليها الذنب فلا يعود يتقرح من تجريره فوق الارض . واما النوع الثاني فقد كان عريض الذنب وكثيراً ما زاد عرضه عن قدم ونصف تقريباً .

وقال ايضاً :

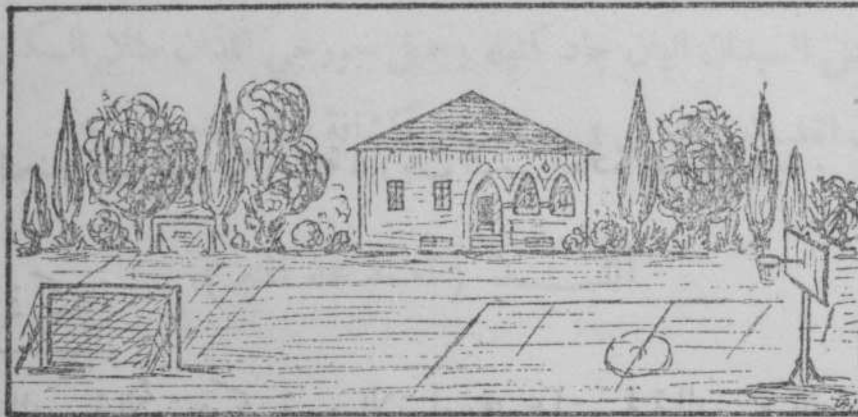
(٢) عندما حاول قمبيز ابن سيروس الاكبر ان يضم مصر الى مملكة ابيه كان كثير الحذر من الاخطار التي قد يتعرض لها بمروره في الصحراء الممتدة بين رفح والسويس . ولذلك آثر ان يعمل برأي احد مشيريه من مواطني هيرودوتس فطلب الى رئيس مشايخ تلك البقعة اماناً لعساكر الفرس الذين سيسيرون فيها .

وقال ايضاً :

(٣) عرف العرب بمحافظتهم على عهودهم بامانة غريبة . وقد جرب العادة عندهم ان يتبادلوا المواثيق فيما بينهم على هذه الصورة :—

يقف الفريقان المتعاهدان ويأتي وسيط بينهما وبيده حجر حاد قاطع يجرح به يد كل منهما في باطن كفه قرب الابهام ثم يأخذ قطعة من ثوب كل منهما ويغمسها بالدم ويفرك بها سبعة احجار تكون بينهما وهو ينطق بالدعاء الى الالهين باخوس واورانيا وبعد اتمام هذا الطقس يوصي أأمن الفريقين اصحابه خيراً بالفريق الثاني فيتعانق الاصحاب ويتماسكون اجلالا للميثاق وتعظيماً له .

(من كتاب التاريخ لهيرودوتس)



أنباء الأندية

يافا (لمعتمد مجلة المنبر)

لقد ابتدأت الفرق الرياضية المختلفة بممارسة التمارين استعداداً للموسم المقبل .

تنفيذاً لمقررات الاتحاد سيلقي الأستاذ اسكندر فرح رئيس نادي غزة محاضرة في قاعة هذا النادي موضوعها « نحن والزواج » . وسوف يعالج بها مشكلة اجتماعية خطيرة .

هذا وقد يعاد القاء هذه المحاضرة في بقية الاندية الأرثوذ كسية المنضمة للاتحاد حتى تعم الفائدة .

حيفا (لمعتمد مجلة المنبر)

النادي الارثوذ كسي

افتتح النادي موسم المحاضرات بمحاضرة القاها الأستاذ الشيخ الفاروقي عنوانها « العرب في ماضيها وحاضرها » وقد غصت القاعة على رحبها بالمستمعين من رجالات البلد وادباؤها من الجنسين . وكان الشيخ — كعادته — موفقاً كل التوفيق في انتقاء محاضرته في هذا الوقت الذي نحتاج فيه الى معرفة الكثير من أمتنا وخصائصها والدفين من آدابها وعلومها وأخبار أعلامها ورجالاتها .

وقد علمت أن بيد لجنة النادي الأدبية لائحة قوية تحوي أسماء محاضرين أفذاذ انتقتهم الهيئة من أدباء فلسطين والبلاد الشقيقة ليحاضروا في مواضيع عالمية واجتماعية شائقة .

اللجنة الرياضية

تستعد هذه اللجنة الفنية بفروعها المختلفة لمباريات الموسم القادم بحماس شديد .

المدرسة الارثوذكسية

قاربت عطلة المدرسة الأرثوذكسية من الانتهاء وقد عملت لجنة المدرسة الترتيبات للقيام بأعباء الموسم الدراسي القادم لولا القدر ، وما أقسى القدر الذي فجع الطائفة بفاجعة أليمة أبكت القلوب قبل العيون ألا وهي وفاة عميد مدرستها وآلتها الدائمة الحركة الأستاذ توفيق الخوري نصر والسيدة عقيلته إثر حادث سيارة مشؤوم وقع على طريق القدس حيفا . ولقد صعب نعيه على تلاميذه وأصدقائه العديدين لشغفهم به فقد عمل الأستاذ الراحل الكثير للمدرسة والطائفة ما لا يمكن نسيانه . رحمه الله رحمة واسعة والسيدة عقيلته وأسكنهما فسيح جنانه وأجزل العزاء لأولاده وعائلته .

هذا وتعمل اللجنة جادة لملافاة هذا الحادث وأثره على حياة المدرسة وكيانها الدراسي في الموسم القادم .

المجلس الملي

وهذا كغيره من الهيئات الرسمية والشعبية فقد عطل أعماله طيلة شهور الصيف ليسنح لأعضائه الكرام فرصة يطلبون فيها الراحة بعد العمل الطويل وها قد قاربت عطلته من الانتهاء وسيعود أعضاؤه الكرام الى العمل في سبيل إخراج مشاريعهم العمرانية والاجتماعية التي تزخر بها لوائح أعمالهم.

الكنيسة

وهذه ملاحظة أخرى أرسلها مخلصاً الى لجنة الكنيسة إذ بتركها على هذه الحالة تبقى أعمالهم التجديدية الأخرى غير كاملة الا وهي أمر الاهتمام بجوقة المرتلين الكنائسية التي يجب أن تتوفر لطائفة كبيرة كطائفة حيفا ، وهذا أمر في رأيي يجب أن يقدم على ما سواه .

الـكشافة

عاد من باريس السيدان اليان جاد كتيله وجميل جورجي اللذان مثلا الـكشافة الأرثوذكسية في وفد الـكشاف الفلسطيني العربي في مهرجان الـكشافة العالمي فنرحب بهما .

اللـــــد (لمعتمد مجلة المنبر)

سوق عكاظ

أقام نادي الشبيبة الأرثوذكسية في الساعة السادسة والنصف مساء يوم الأحد ٢١ أيلول حفلة تبارى فيها عدد من أعضاء النادي بالأشعار والقصائد والنثر الأدبي وقد حضر هـذه الحفلة عدد كبير من الوجهاء وأساتذة المدارس الثانوية والأهلية والشباب في المدينـــة وقد فاز بالجائزة الأولى بالإلقاء والقصائد الشعرية السيد عازر سمعان حنحن وفاز بالجائزة الأولى بالنثر الأدبي السيد سليمان يوسف ضبيط كما فاز بالجائزة الأولى بالمنافسات الشعرية السيد مشيل حنا حلته .

اللجنة الرياضية

قررت اللجنة الرياضية اجراء مسابقة ركض الثلاثة أميال وستقدم اللجنة للفائز الأول الـكأس الفضية التي تبرع بها للنادي مواطننا الفاضل السيد عيسى محفوظ الرنتيسي التاجر المعروف بالقطر المصري

اللجنة العلمية

تقديراً للعلم قررت اللجنة العلمية اقامة حفلة شاي تكريمية لثلاثة شباب من أعضاء النادي نجحوا في امتحان (المتريكيوليشن) في هذا العام وهم السادة : سليمان يوسف ضبيط ، فؤاد ابرهيم بقلة ، الياس سمعان سابا . ومما يزيدنا فخراً أن عدد حملة هذه الشهادة من أعضاء النادي قد بلغ رقماً يليق بالتقدير والاعجاب الـكبيرين اما السيد سليمان ضبيط فقد أعد العدة للالتحاق بجامعة لندن والسيد الياس سابا سيلتحق بجامعة فؤاد الأول واما السيد فؤاد بقله لظروف قاهرة جداً نأسف لها قد أجل الالتحاق باخوانه لفرصة أخرى .

شؤون اجتماعية

تدور الأبحاث بين بعض الغيورين من أبناء الطائفة الأرثوذكسية في يافا واللد والرملة حول تأليف لجنة جديدة تعرف باسم « لجنة الشؤون الاجتماعية الأرثوذكسية العربية » والغرض منها تدبير شؤون الطائفة دينياً واجتماعياً وقد جرت مراجعات بهذا الشأن بين بعض أصحاب هـذه الفـكرة ، وسوف يعقد أول اجتماع في يافا في النصف الثاني من شهر تشرين الأول .

الرملة (لمعتمد مجلة المنبر)

حفلة شاي

(١) أقام النادي الأورثوذكسي في الرملة حفلة شاي تكريمية وداعية للاستاذ عبد اللطيف عابدين مدير المدرسة الثانوية بالرملة في الساعة السادسة من مساء الخميس في ١٨ — ٩ — ٤٧ حضرها نخبة من وجوه مدينة الرملة وذوي الرأي فيها يتقدمهم فضيلة القاضي الشرعي والآباء الروحيون ووكيل رئيس مجلس بلدية الرملة وأعضاؤها وممثلوا النوادي والجمعيات والمنظمات .

(٢) تبارى فريق النادي الأول مع فريق الطيران فتغلب النادي على الطيران بإصابتين لإصابة واحدة مما يشير بالتفاؤل ، في هذا الموسم انشاء الله .

(٣) تقام في النادي مباراة كبرى في لعبة طاولة التنس بين أبطال النادي لنيل درع النادي المقدم من الأستاذ زخريا كرم وقد كان من المقرر اقامة هذه المباراة في ١٥ الجاري لولا ان تخلف بعض الأبطال ورئيس النادي عن المجيء .

عكاء (لمعتمد مجلة المنبر)

عاد النادي الى نشاطه بعـــد عطلة الصيف وعادت الهيئة الادارية واللجان الفرعية والمدرسة واللجنة النسائية الى عادتها من العمل المنتج المشترك .

اول نادٍ يبنى

لقد أينعت فكرة بناء النوادي الأرثوذكسية وها هو النادي الأرثوذكسي في عكا يفخر لأنه بتوفيق الله سبق فبدأ بالبناء وعندما يصل هذا العدد الى أيدي القراء يكون قد تم بناء أساس النادي الضخم المتين .

وعسى أن نتمكن في العدد القادم من شرح ما يهم النوادي الأرثوذكسية من تصميم وتكاليف

قدوم وتبرع

قدمت من المهجر السيدة أرملة المرحوم حنا صوان والسادة كامل وشارلي حنا صوان .

وقد سر النادي لقدومهم ورحب بهم قسم من الهيئة الادارية مهنئين بالسلامة .

فتبرعوا لكل من النادي وجمعية اغاثة المسكين بعشرة جنيهات أثابهم الله على كرمهم .

القدس (لمعتمد مجلة المنبر)

اللجنة الرياضية

عقد المندوبون الرياضيون لاتحاد الاندية الارثوذكسية العربية اجتماعاً في صبيحة الاحد الموافق الرابع عشر من ايلول الماضي في قاعة النادي حضره مندوبو اندية القدس ويافا وحيفا وغزة والرملة واللد وبيت ساحور واتخذت القرارات التالية :

١) الموافقة على القانون الداخلي للاتحاد الرياضي .

٢) افتتاح الموسم الرياضي الحالي باقرب وقت ممكن ، هذا وسيعقد في مدينة يافا اجتماع آخر في ٤٧/١٠/١٢ للبحث في مسألة يوم الافتتاح .

تنس الطاولة

جرت خلال الشهر الماضي عدة مباريات في تنس الطاولة للحصول على بطولة منطقة القدس كانت

آخرها المباراة التي جرت بين فريق نادينا وفريق النادي الاهلي العربي بالقدس الذي تغلب فيها الفريق الزميل على فريق النادي وبذا حصل على بطولة المنطقة لهذا العام فنهنئه .

كرة القدم

يبدي لاعبو فريقي نادينا الاول والثاني نشاطاً جماً في الاستعداد للموسم الرياضي القادم الذي يبدأ خلال الشهر الحالي ، ومما لا شك فيه ان فريق نادينا الاول سيحافظ على درجته التي حصل عليها في الموسم الماضي ، كما نتمنى للفريق الثاني ان يبدأ هذا الموسم بعزيمة وثقة تعيد اليه مكانته التي حصل عليها قبل عامين .

المدرسة الوطنية الارثوذكسية

اقيم يوم الاحد في ٢١ ايلول الماضي مهرجان في قاعة وبستان النادي حضره عدد كبير من شباب وشابات الطائفة والاولاد الصغار . وكان من المقرر ان يخصص ريع هذا المهرجان لمنفعة المدرسة والنادي ، وحيث ان الريع لم يكن كبيراً قررت هيئة ادارة النادي ان تتنازل عن حصتها في الريع وان تخصص جميع الريع الصافي لمنفعة المدرسة .

ونرجو ان يكون الاقبال على المهرجانات القادمة اعظم وان يكون هنالك تشجيع اكثر من الطائفة .

على الطائر الميمون

يغادر السيد حنا سلامة رئيس اتحاد الاندية الارثوذكسية العربية الى اميركا في ١٤ / ٩ / ٤٧ لاشغال خاصة . واما مدة غيابه فلا تزيد عن ثلاثة او اربعة اسابيع رافقته السلامة ووفقه الله .